تشييء الذات وعلاقته بالذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة

أ. م. د. طارق محمد بدر
قسم علم النفس كلية الآداب / جامعة القادسية
tereq.badr@qu.edu.iq

كرار كريم عبد العباس دهش
قسم علم النفس كلية الآداب / جامعة القادسية
syco.post12@qu.edu.iq

مستخلص

سعى الباحثان الى تعرف العلاقة الارتباطية بين تشييء الذات والذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة من خلال مجموع من الأهداف تمثلت بالتعرف على :

١. تشييء الذات لدى طلبة الجامعة .
٢. دلالة الفروق في تشييء الذات لدى طلبة الجامعة على وفق متغيري الجنس :(الذكور، والإناث) ، والتخصص : (علمي ، وانساني) ، وتفاعل الجنس والتخصص.
٣. الذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة .
٤. دلالة الفروق في الذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة على وفق متغيري الجنس: (الذكور، والإناث) ، والتخصص: (علمي ، وانساني).
٥. العلاقة الارتباطية بين تشييء الذات والذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة.
٦. دلالة الفروق في العلاقة الإرتباطية بين تشييء الذات والذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة على وفق متغيري الجنس (الذكور، والإناث) ، والتخصص (علمي ، وانساني).

وتألفت عينة البحث الحالي من (٤٠٠) طالب وطالبة للعام الدراسي (٢٠٢٠ – ٢٠٢١) تم اختيارهم بالطريقة العشوائية متعددة المراحل وبنسبة (٢.١٦%) من مجتمع البحث وبواقع (180) من الذكور و(٢٢٠) من الإناث ، وبواقع (٢٣٠) من التخصص العلمي و(١٧٠) من التخصص الانساني من عينة البحث (طلبة الجامعة)، ولتحقيق أهداف البحث قام الباحثان ببناء مقياس لقياس تشييء الذات في ضوء النظرية المتبناة والذي تكون بصورته النهائية من (٢٧) فقرة ، واعداد مقياس لقياس الذكاء الانفعالي في ضوء انموذج جولمان وتكون بصورته النهائية من (٢٧) فقرة بعد استخراج خصائص القياس النفسي لهما. ومن أجل التأكد من مدى ملائمة مقياسي البحث لطلبة الجامعة قام الباحثان باستخراج صدقهما وثباتهما، إذ تأكد من صدق المقياسي بواسطة (الصدق الظاهري ، ومؤشرات صدق البناء والعاملي) في حين تم استخراج ثبات المقياسي بواسطة طريقة أعادة الاختبار، وطريقة الفا كرونباخ ، وبلغ ثبات مقياس تشييء الذات بواسطة أعادة الاختبار (٠.٧٥) ، في حين كان ثباته بطريقة الفا كرونباخ (٠.٨٤) . أما درجة ثبات مقياس الذكاء الانفعالي فقد بلغ بطريقة أعادة الاختبار (٠.٧٣) ، وبلغت درجة الثبات بطريقة الفا كرونباخ (٠.٨٥) . وبعد التأكد من صدق وثبات مقياسي البحث قام الباحثان باستخراج نتائج البحث بواسطة مجموعة من الوسائل الإحصائية التي تمثلت باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ، ومعامل ارتباط بيرسون ، وتحليل التباين الثنائي ، والاختبار الزائي .

توصل البحث الحالي إلى النتائج الاتية:

١. إن طلبة الجامعة ليس لديهم تشييء الذات .
٢. لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) لدى طلبة الجامعة على وفق متغيري الجنس (الذكور، والإناث) والتخصص (علمي ، وانساني) ، مع وجود التفاعل بين الجنس والتخصص دال إحصائياً في تشييء الذات.
٣. إن طلبة الجامعة يتسمون بالذكاء الانفعالي .

٤. لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) لدى طلبة الجامعة في الذكاء الانفعالي على وفق متغير الجنس (الذكور، و الإناث) ، مع وجود فرق دال احصائياً على وفق متغير التخصص (علمي ، وانساني) لصالح الانساني ، وتفاعل دال إحصائياً بين الجنس والتخصص في الذكاء الانفعالي.

٥. توجد علاقة ارتباطية عكسية بين تشييء الذات والذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة بلغت(-0.13).

٦. لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) في العلاقة الإرتباطية بين تشييء الذات والذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة على وفق متغيري الجنس (الذكور، والإناث) والتخصص (علمي ، وانساني).

وبناءً على ما أظهرته نتائج البحث الحالي قدم الباحثان عدداً من التوصيات والمقترحات .

الكلمات الدالة : تشييء الذات ، الذكاء الانفعالي ، طلبة الجامعة .

Self-objectification and its Relationship to emotional intelligence among university students

As . Pr . Dr. Tariq Mohammed Bader
College of Arts/Dept. of Psychology
Al-Qadisiyah University

Karar Kareem AbdulAbbas Dahash
College of Arts/Dept. of Psychology
Al-Qadisiyah University

Abstrast

In the light of the above mentioned, the researchers tried to know the correlation between Self-objectification and emotional intelligence among university students through several objectives represented in identifying the fallowing:

1. Self-objectification among university students.
2. The differences in self-objectification among university students according to gender (male/female), and specialty (scientific/ humanities) , and the interaction of gender and specialty.
3. Emotional intelligence among university students.
4. The differences in emotional intelligence among university students according to gender (male / female), and specialty (scientific / humanities) , and the interaction of gender and specialty.
5. The correlation between Self-objectification and emotional intelligence among university students.
6. The differences in the correlation between Self-objectification and emotional intelligence among university students according to gender (males and females), and specialty (scientific and humanities).

The sample of the current study consisted of (400) male and female students (in2021) who were chosen by random multi-stage method and by (2.16%) from the research community ; (180) male and (220) female, with (230) from the scientific specialty and (170) from the humanities specialty of the research sample (university students). In order to achieve the objectives of the study, the researcher did built a scale to measure self-objectification in the light of the theory of self-objectification, The final version of the scale consists of (27) items . Besides, the researcher Prepare a scale to measure emotional intelligence in the light of Goleman model; The final version of the scale consists of (27) items , to find out the characteristics of the psychological scale for them . In order to ascertain the suitability of the two researching scales for university students, the researcher extracted their validity and reliability , as the Validity of the scale was confirmed by (face validity, construct validity and factor validity Indexes), the tools reliability is confirme through re-testing and alpha cronbach . the reliability of the self-objectification scale by re-testing (0.75) degree, while its reliability by alpha cronbach is (0.84) degree. the reliability of the emotional intelligence scale by re-testing (0.73) degree, while its while its reliability by alpha cronbach is (0.85) degree . After ensuring validity and reliability of the researching tools, the researcher gets the researching findings through statistical means by

using one-sample t-test , pearson correlation cofficient ,and Two-way analysis of variance, and z-test .

After applying the two scales to the research sample, the results showed the following:

1. University students do not have Self-objectification.
2. There are no statistically significant differences at level (0.05) among university students in Self-objectification according to gender (male/ female) and specialty (scientific/humanities) , there are apparent differences statistically the interaction of gender and specialty.
3. University students are characterized by emotional intelligence.
4. There is no statistically significant difference at level (0.05) among university students in emotional intelligence according to the gender (male/female), but there are apparent differences statistically according to the specialty (scientific/humanities) in favor of the humanities, there are apparent differences statistically the interaction of gender and specialty.
5. There is an inverse correlation between Self-objectification and emotional intelligence among university students, which amounted to (-0.13)
6. There is no statistically significant difference at level (0.05) in the correlation between Self-objectification and emotional intelligence among university students according to gender (male/female) and specialty (scientific/humanities).

Based upon the results of the current study, the researcher presents a number of recommendations and suggestions.

Keywords : Self-objectification, Emotional intelligence, University students .

الفصل الاول (الإطار العام للبحث)

أولاً: مشكلة البحث

يبدو أن التطور التقني والتكنولوجي أفرز العديد من الظواهر السلوكية اذ تزايدت ظهور بعض المشكلات السلوكية والانفعالية والاخلاقية التي تعكسها منصات إعلامية مختلفة تشمل المجلات والصحف والتلفزيونات والإعلانات الجدارية ووسائل التواصل الاجتماعي ومواقعها يوماً بعد يوم عمق الازمة الأخلاقية التي تعصف في واقع الإنسان المعاصر من خلال محاولة تحويل كلّ ما في حياة الافراد من مواقف ومعلومات وعلاقات ومهارات وقدرات الى سلع أو أشياء ، أي يتم النظر إليهم كما لو كانوا شيئاً مادياً ، اذ ان العيش في مجتمع يتم فيه وضع قيمة عالية على المظهر الخارجي والجاذبية الجسمية قد يدفع الأفراد الى تحديد تقديرهم لذاتهم من خلال مدى ملائمتهم للقاعدة الثقافية المعتمدة بالمجتمع في ضوء ما تعرضه تلك المنصات الاعلامية ، مما يؤثر سلباً في سلوك الافراد عموماً ، وطلبة الجامعة بوصفهم جزءاً من هذا المجتمع اذ يخلق لديهم مشكلات في المؤسسات التعليمية تعيق تكيفهم الاجتماعي.

لقد دعمت نتائج الابحاث ذات الصلة غالبية المبادئ التي اقترحتها نظرية تشييء الذات فيما يتعلق بعملية تشييء الذات وعواقبه . اذ توصلت دراسة فريدريكسون وآخرين (1998) التي أجريت لاختبار هذه النظرية أن تشييء الذات يمكن أن يعمل او يؤثر بوصفه سمة ثابتة ومتغيراً ظاهرياً (Fredrickson et.al, 1998:269). وفيما يتعلق بالتداعيات المباشرة للمرأة التي تستوعب او تتأثر بملاحظات الاخرين او وجهات نظرهم عنها، فقد تبين أن النساء من ذوات المستويات الأعلى من تشييء الذات لديهن مستويات أعلى من مراقبة الجسم (Miner-Rubino, Twenge & Fredrickson, 2002:148) ، والخجل من الجسم (Hebl , King , Lin , 2004) وقلق المظهر (Monro & Huon , 2005). وفي هذا الصدد اشارت دراسة فريدريكسون وآخرين (Fredrickson et.al , 1998) الى أن التركيز على الجسم يستخدم ويستهلك الموارد المعرفية للفرد وينتج عنه أداء إدراكي أضعف في مهام مختلفة ، مثل مسائل الرياضيات (Fredrickson et. al, 1998:272) . كذلك وجد ان النساء اللواتي لديهن مستويات عالية من تشييء الذات قد قللن أيضاً من الوعي بالحالات العاطفية الداخلية

(Muehlenkamp & Saris-Baglama, 2002) ؛ اذ يرتبط تشييء الذات ومراقبة الجسم لدى النساء ارتباطاً سلبياً بحالة التدفق النفسي (Dahl,2014:24).

وهكذا نجد أن التشييء يشمل الرجال والنساء ، لكنّ هناك اختلافاً بين الاثنين، استناداً الى دراسة أوبري (2006) بعنوان " تأثيرات التشييء الجنسي الذي يجريه الإعلام على تشييء الذات ومراقبة الجسم لدى الطلاب الجامعيين" . نتائج دراسة استمرت عامين ، أظهرت الدراسة أنّ الاختلاف في طريقة تصوير جسد المرأة والرجل يرجع إلى معايير الجسم والوجه. وتوضح الأستاذة أوبري في قسم التواصل في جامعة ميشيغان ؛ أنّه في حالة الرجال ، هناك تركيز على الوجه ، بينما يتم التركيز على أجساد النساء أو أجزاء منها أكثر مع الوقت ، وما زال استغلال صور النساء لبيع كل أشكال السلع يتوسّع ، مستخدماً منصات إعلامية مختلفة (Aubrey .S.J, 2006 : 366) .

أشار كالوجيرو (Calogero , 2012) إلى أنه توجد مجموعة كبيرة من الأدلة حالياً تشير إلى أنه عندما يتخذ او يتبنى الاشخاص منظور او وجهة نظر الاخرين عن أجسادهم (سواء كان ذلك بشكل ناشط وظاهري أو انه شيء مزمن ويتم استدعاؤه من الذاكرة) ، فإنه من المرجح أنهم يختبرون او يشعرون بنطاق واسع من الصعوبات الشخصية والموضوعية ، تتجاوز بكثير تلك التي اقترحتها في الأصل نظرية تشييء الذات. وفيما يأتي قائمة بالعواقب المرتبطة تجريبياً بتشييء الذات والمراقبة الذاتية (التوجه نحو المزيد من الدعم النفسي والسلوكي للجراحة التجميلية) ، (دافعية داخلية أقل)، و(أداء تعلمي سيِّئ) ، و(قدرات معرفية متناقصة وضعف في قدرات الذكاء) ، و(أداء بدني منخفض) ، و(الشعور بالإذلال والاشمئزاز) ، و(تدني تقدير الذات بشكل عام) ، و(انخفاض الاهتمام بالجنس البدني) ، و(زيادة سلوك إيذاء النفس) . وهذه العواقب لها أثر كبير في أداء الإنسان وتطوره في مجالات الحياة العملية والأسرية والدراسية ، فإنهم يواجهون مشكلات في التكيف ، والتخطيط لحياتهم ، وهذا يعود إلى عدم قدرتهم على فهم انفعالاتهم ، ومن الممكن أن يؤدي هذا الأمر إلى حالة من الاكتئاب (Calogero, 2012:577)

لقد لاحظ العلماء حالة لفَتت انتباههم هي أن هناك أشخاصاً يتمتعون بنسبة ذكاء عقلي مرتفعة ولكنهم غير ناجحين في حياتهم ، والآخرين نسبة ذكائهم متوسطة ولكنهم ناجحون في حياتهم . وتوصلوا الى ان الاختبارات الخاصة بالذكاء العام (IQ) لا تقدم صورة كاملة عن شخصية الفرد وقدراته ولا يمكن الاعتماد عليها في التنبؤ بنجاح الفرد في حياته ، فقادتهم هذه الملاحظات الى افتراض أن (الذكاء الانفعالي) قد لا يقل أهمية عن دور الذكاء التقليدي في تحديد سلوك الفرد ونوعية حياته وطبيعة علاقته بالآخرين (حسن ، ٢٠١٣ : ٤٥).

وفي هذا الصدد فقد توصلت دراسة تتبعية اجريت على عينة من طلبة جامعة هارفرد في عام (1940) ، اذ كان يلتحق بها أصحاب الذكاء المرتفع ، تبين منها أن الرجال من اصحاب النتائج الاكثر ارتفاعا في حاصل الذكاء لم يحققوا نجاحا "بارزا" موازنة بزملائهم من اصحاب النتائج المتوسطة ، وذلك من حيث الدخل المادي والانتاجية والكفاية في العمل والمكانة الاجتماعية ، فضلا عن انهم لم يحققوا على قدر من السعادة أو النجاح مع الأصدقاء أو الاسرة او في العلاقات العاطفية (Styron , 1990 : 642) .

إن انخفاض الذكاء الانفعالي لدى الفرد يزيد من إمكانية تعرض الفرد للمخاطر النفسية والتعرض للأمراض الجسمية ، وانخفاض القدرات العقلية ، ويعيق التعلم من الناحية الاجتماعية ، ويتصف أيضاً ذوو الذكاء الانفعالي المنخفض بأنهم أقل شعبية ، وغير مقبولين بين أقرانهم، وأكثر تعرضًا للمشكلات السلوكية (راضي ،٢٠٠١ : ١٧٩) .

وهكذا نجد في دراسة ماير وآخرون (Mayer et. al, 1990) والتي استهدفت تعريف الذكاء الانفعالي وفحص مكوناته ، ودراسة قدرة الطلاب على التعرف على المستوى الانفعالي للمثيرات البصرية ، والكشف عن علاقة الذكاء الانفعالي بالتحصيل الدراسي للطلاب. وتم ذلك بتطبيق مقياس الذكاء الانفعالي على عينة مكونة من (١٣٩) طالباً جامعياً، طلب منهم تقدير حالتهم الانفعالية بعد مشاهدتهم لفيلم سار وآخر غير سار. وأسفرت الدراسة عن أن الطلاب مرتفعي الذكاء الانفعالي

كـانوا أكثـر دقـة فـي تقـدير حـالتهم الانفعاليـة كمـا كـان تحصـيلهم الدراسـي مرتفعـاً عـن ذوي الـذكاء الانفعـالي المـنخفض (Mayer et. al ,1990:773).

ويعد موضوع الذكاء الانفعالي مهما في الحياة الجامعية ، فالبيئة الجامعية غنية بما يثير المشاعر السلبية ، وأبرزها الخوف من المستقبل ، والضغط النفسي يتسبب في زيادة احتمال ظهور هذه المشاعر والانفعالات ، ويتعرض الطالب للكثير من الضغوط فلا يقوم بما هو مطلوب منه بشكل جيد ، أو أن الآخرين يعرفون أكثر منه بالنسبة لما يتوجب عليه عمله.

ثانياً : أهمية البحث

تساعد نظرية تشييء الذات في إلقاء نظرة ثاقبة على التأثير المحتمل للثقافة على كيفية إدراك الشخص لنفسه وتقييمه ، ومن المرجح أن يرى الشخص نفسه من خلال عدسة خارجية ، كما لو كان شيئاً. قد يظهر تأثير تشييء الذات في أشكال مثل اضطراب الأكل ، والاكتئاب ، والضعف الجنسي ، وزيادة الشعور بالخجل من الجسم ، وتناقص الموارد المعرفية ، والقلق وغير ذلك (Fredrickson & Roberts , 1997:173).

لقد أصبحت الجاذبية الجسمية نوعاً من السلع التي يمكن للفتيات والنساء أن تتاجر بها ، اذ إن جعل الذات شيئاً يعني التفكير في جسد الشخص وتقييمه من منظور ذاتي والانشغال بالمظهر الجسمي . مما تكون له عواقب ، مثل الافتقار إلى فهم حقيقي لوظائفه الجسدية وكذلك القلق والاكتئاب الناتج عن الفشل في تلبية المعايير الثقافية للجمال (Roberts,2004:23).

أشارت دراسة سنكلير ومايرز (Sinclair and Mayers ,2004) إلى أن الفرد في سن الجامعة الذي كانت درجاته منخفضة في تشييء الذات يتمتع بصحة وعافية أفضل بشكل عام . اذ استندت درجات العافية إلى عوامل مثل الشعور بالسيطرة والفكاهة وإدارة الإجهاد وتقدير الذات والصداقات والرعاية الذاتية . وفي هذا الصدد أشار أيضًا تايلكا و أغسطس (Tylka & Augustus,2011) إلى أن هناك طريقة أخرى لمنع تشييء الذات وهي الترويج لمخطط سياقي يوضح ويظهر الآثار السيئة للتشييء ، وفي نفس الوقت مناقشة كيف ينتج التشييء للذات من مجتمع غير قادر على التكيف او التوافق ، وليس من عدم الكفاءة الشخصية للفرد نفسه (Mckay,2013:67).

وهكذا يجب على الفرد أن يحترم ذاته ويقدرها بدلاً من الإساءة إليها ، وتحويل الأفكار السلبية إلى إيجابية ، في ضوء التعرف على العواطف او الانفعالات والتعامل معها ، اذ يمكن للفرد أن يتحدى محتوى معتقداته غير العقلانية ويستبدلها بمعتقدات عقلانية.

لقد شهدت السنوات العشرون الماضية اهتماماً خاصاً بالذكاء الانفعالي على الصعيدين النظري والتطبيقي ، لكونه يساعد الانسان على أن يعرف انفعالاته ، لان الوعي بالذات والتعرَف على شعور ما وقت حدوثه عامل حاسم في فهم الفرد لذاته . وعلى وفق ما يراه جولمان (١٩٩٥) يتصف الأشخاص الأذكياء انفعالياً بالقدرة على التحكم في دوافعهم الانفعالية على الأقل أكثر من أولئك الذين ليسوا أذكياء انفعالياً ، ولديهم وعي ذاتي لمعرفة ما يشعرون به ، وقادرون على التفكير والتعبير عنه. تلك الأشياء ، لديهم تعاطف مع مشاعر الآخرين ونظرة ثاقبة في طريقة تفكير الآخرين ، يمكنهم القيام بأشياء مثل تأخير الإشباع ، فهم متفائلون وإيجابيون بشكل عام (Ugoani et.al,2015:567) .

ويشير مايرز وتاكر(Myers & Tucker ,2005) إلى أهمية تعزيز وتنشيط الذكاء الانفعالي في المدارس والكليات من خلال تجسيد نظرية الذكاء الانفعالي في المنهاج ، وزيادة مهارات الاتصال البين شخصي ، لأن نظرية الذكاء الانفعالي تقترح أن الأشخاص الأذكياء انفعالياً يعملون بشكل جيد مع الآخرين ، ويكونون موضع تقدير واحترام ، لأنهم يعملون على توظيف مهارات الذكاء الانفعالي في سلوكهم الشخصي (سعيد ، ٢٠١٥ :٦٧).

واذ كان هذا البحث يستمد أهميته من مجالين ، أولهما : الأهمية النظرية وثانيهما الأهمية العملية . وتكمن الأهمية النظرية لهذا البحث في حداثة موضوعه في المجتمع العربي ، والحاجة للبحث فيه ، والمتوقع اضافته من نتائج للمعرفة العلمية

في هذا المجال ؛ لذا فإن الأهمية النظرية لهذا البحث تنبثق من انه يحاول ان يتعرف على مستوى تشييء الذات لدى طلبة الجامعة ، وتبين مدى ارتباطه بالذكاء الانفعالي لديهم . أما الأهمية العملية لهذا البحث فيكمن في امرين هما:

١. تعريف اصحاب القرار في المؤسسات التعليمية بالعوامل المرتبطة بتشييء الذات لدى الطلبة من اجل توفير بيئة تعليمية مناسبة لهم والحد من تعزيز تلك العوامل.
٢. تقديم الإرشادات للجهات المعنية في ارشاد الطلبة وتوجيههم في الجامعات بحيث تعزز الذكاء الانفعالي لدى الطلبة ، والعمل على تطوير البرامج الإرشادية التي تهدف الى زيادة الوعي بالذات وادارة الانفعالات واكتساب المهارات الاجتماعية لديهم .

وبشكل عام ، فإن البحوث في العالم العربي عن تشييء الذات قليلة نسبياً على حد علم الباحثين ، لذلك قد يمهد هذا البحث إلى بحوث ودراسات أخرى في هذا المجال.

ثالثاً : أهداف البحث

يستهدف البحث الحالي التعرف الى :

١. تشييء الذات لدى طلبة الجامعة.
٢. دلالة الفروق الاحصائية في تشييء الذات على وفق متغيري الجنس: (ذكور ، واناث) ، والتخصص :(علمي ، وانساني) وتفاعل الجنس والتخصص.
٣. الذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة.
٤. دلالة الفروق الاحصائية في الذكاء الانفعالي على وفق متغيري الجنس: (ذكور ، واناث) والتخصص: (علمي ، وانساني) والتفاعل الجنس والتخصص.
٥. العلاقة الارتباطية بين تشييء الذات والذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة.
٦. دلالة الفروق الإحصائية في العلاقة الإرتباطية بين تشييء الذات والذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة وفق متغيري الجنس والتخصص.

رابعاً : حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة القادسية في محافظة الديوانية من مرحلة البكالوريوس / الدراسة الصباحية ومن كلا الجنسين (ذكور ، واناث) والتخصص الدراسي (علمي ، وانساني) للعام الدراسي (٢٠٢٠ – ٢٠٢١م) .

خامساً : تحديد المصطلحات

(١) تشييء الذات (Self-objectification) عرفه (Frederickson and Roberts, 1997) : ميل الفرد للنظر الى ذاته بوصفها شيئاً مادياً يمكنه من تحقيق أهدافه ، وذلك باستغلال خصائصه الجسمية للتأثير في الآخرين بدلاً من التعامل معهم بوصفه إنساناً يقدر ذاته وله كيانه الخاص (Frederickson and Roberts, 1997 : 174) .

التعريف النظري: تبنى الباحثان التعريف النظري لـ (Frederickson and Roberts 1997) بوصفهما صاحبتا النظرية المتبناة والذي في ضوئه تم بناء مقياس تشييء الذات ، كأداة للقياس.

التعريف الإجرائي : الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب (المستجيب) عند إجابته على فقرات مقياس تشييء الذات المُعد في البحث الحالي .

(٢) الذكاء الانفعالي (Emotional intelligence) عرفه (Goldman, 1995) : القدرة التي تساعد الفرد على معرفة مشاعره ومشاعر الآخرين وتحقيق ذاته وإدارة انفعالاته وعلاقاته مع الآخرين بشكل فاعل (Goldman, 1995: 271)(صالح وعلي ، ٢٠١٨ : ٦٠).

التعريف النظري: تبنى الباحثان التعريف النظري لـ (Goleman,1995) بوصفه صاحب النموذج النظري المتبنى والذي في ضوئه تم اعداد مقياس الذكاء الانفعالي ، كأداة للقياس.

التعريف الإجرائي : الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب (المستجيب) عند إجابته على فقرات مقياس الذكاء الانفعالي المُعد في البحث الحالي .

الفصل الثاني (اطار نظري)

يتضمن هذا الفصل عرضاً للإطار النظري المتمثل بالنظرية المتبناة ونماذج النظرية ووجهات النظر الأخرى المُفسرة لمتغيري البحث (تشييء الذات ، والذكاء الانفعالي) ، ومن ثم الموازنة بينها وكما يأتي:

المتغير الاول : تشييء الذات(Self – Objectification)

اولاً . التشييء (objectification) : هو مفهوم مركزي في النظرية التشيئية ، ويُعرَّف على أنه رؤية أو معاملة الفرد بوصفه شيء . اذ يتم النظر إليه كما لو كان شيئاً راسخاً أو مادياً. وفي هذا الإطار، يكون المصطلح مرادفاً لمصطلح التحويل إلى أدوات . يحدث التشييء عندما يفقد الانسان قيمته الانسانية ، ويتحول إلى شيء أو سلعة ، يشترى أو يباع . وعندما يحدث التشييء ، يتم تجريد الشخص من شخصيته ، ومن ثَمَّ يمكن استخدامه كما لو أنه ليس انساناً كاملاً من الناحية الاجتماعية ؛ اذ تُمتهن إنسانيته من خلال التضاؤل 2007 , (Papadaki : 340) .

يمكن وصف تشييء الذات الدائم بأنه حلقة دائرية ، اذ يؤدي التشييء إلى تشييء الذات واستمراره في هذه الحلقة الدائرية ، كذلك تؤدي وسائل الإعلام والعلاقات الاجتماعية دوراً فاعلاً في تلك الحلقة أيضاً . إن وسائل الإعلام المنتشرة التي تقوم بلصق صور النساء اللواتي يظهرن فاتِنات الجمال على اللوحات الإعلانية ، وفي مقاطع الفيديوهات الموسيقية ، وعلى أغلفة الدوريات الرياضية ، اذ تدفع تلك الدعايات الناس إلى النظر للأشياء من حولهم عبر عدسة غير واقعية ، معتقدين أن عليهم التشبه والتصرف بطرائق مماثلة للتي تُصوَّر بها المرأة في وسائل الإعلام ، ما يجعل استمرار تلك الحلقة المفرغة من تشييء الذات . كذلك تؤثر العلاقات الاجتماعية على تلك الحلقة أيضاً، إذ تعزز الطريقة التي يتواصل بها الناس مع بعضهم البعض (دون وعي) عملية التشييء تلك ، وهذا النوع من الحديث يعرف باسم الاتصال المتعلق بالمظهر ، اذ ان هناك نوعان من التواصل بالمظهر لهما تأثير على تشييء الذات وهما: المبالغة في تقدير الوزن والمبالغة في تقدير العمر (McKay ., 2013 : 53)

تفترض النظرية التشيئية أن إحدى نتائج التشييء الجنسي هي تشييء للذات ، على سبيل المثال ترى النساء ان سمات مظهرهن الجسمي (قياسات الجسم) أكثر أهمية لمفهومهن الذاتي من سمات الكفاءة البدنية التي لا يمكن ملاحظتها على سبيل المثال (القوة)، اذ يتجلى تشييء الذات في كثير من الأحيان في المراقبة المستمرة لأجسامهن ، وهي المراقبة المعتادة لمظهر الجسم الخارجي (Fredrickson & Roberts ,1997:174) .

وهكذا كتبت فريدريكسون وروبرتس في عام (١٩٩٧) عن النظرية التشيئية (نحو فهم تجارب حياة المرأة) ، وقبل ظهور النظرية التشيئية ، كان العلماء يفتقرون إلى مفردات مشتركة بين التشييء وتشييء الذات ، في ضوء عدم تجانس الأدبيات المحيطة بتشييء الذات ، فإن المفهوم الذي تم تقديمه من قبل فريدريكسون وروبرتس (١٩٩٧) ، كان يعتبر أساسياً في التوليف الهادف للنتائج .

ثانياً . نظرية تشييء الذات (Self - Objectification Theory)

ترى نظرية تشييء الذات التي قدمتها عام (١٩٩٧) (باربرا فريدريكسون) و(تومي آن روبرتس) أن الفرد بتعرضه للتشييء يصبح غير راضٍ عن مظهره اذ ينظر لنفسه على أنه مجرد شيء للفت النظر ويجب أن يُقيّم على أساس مظهره ، ويأخذ المجتمع بتقديره وفقاً لجسده فقط ، ومن ثم يصبح شديد الوعي بمظهره الجسمي ، وأن التشييء يمكن أن يزيد من قلق الفرد بشأن المظهر الجسمي ويخفض فرص الوصول إلى ذروة حالات التدفق؛ ويقلل من الوعي بالأحاسيس الجسمية الداخلية (مثل الجوع والإثارة الجنسية) ، وزيادة فرص شعور الفرد بالخجل من جسده ومن ثم زيادة قلق الفرد على سلامته الجسمية التي

بدورها يمكن أن تؤدي إلى اختلالات في وظائف الجسم وبالتالي الى الاكتئاب ، اذ يعاني الرجال والنساء –على حد سواء– من تشييء الذات ، ولكنه شائع أكثر بين النساء (Fredrickson & Roberts,1997:176) .

وعلى وفق نظرية تشييء الذات ، فإن العيش في مجتمع يتم فيه وضع قيمة عليا على المظهر الخارجي والجاذبية الجسمية قد يدفع الأفراد إلى تحديد تقديرهم لذاتهم من خلال مدى ملاءمتهم لمعايير المجتمع ، على سبيل المثال عند عرض صور الإناث النحيفات للغاية في وسائل الإعلام وتصوير هذه الاناث على أنهن مثاليات او ذوات اجسام مثالية ، قد يشعر الأفراد بالضغط للتوافق مع تلك الاجسام المثالية والتي يرغب فيها المجتمع الذي يعيش فيه الفرد. وقد تنشغل النساء بمظهر أجسادهن ، وينظرن إلى أنفسهن كأشياء يمكن التحكم فيها ويمكن تغييرها لتلائم الأفكار الاجتماعية عن شكل الجسد. وقد يستوعب الأفراد تلك الرسائل غير المباشرة ويبدون في تقييم أنفسهم بناءً على المظهر الخارجي لأجسامهم . كذلك تحدث ايضا تغيرات سلوكية مع الأفراد الذين يراقبون اجسامهم تحت تأثير تشييء الذات . اذ ينظر مثل هؤلاء الأفراد إلى أنفسهم باستمرار في المرايا أو يقومون بتعديل ملابسهم لأنهم يعتقدون أن قيمتهم في المجتمع تستند إلى المظهر الخارجي ، اذ اشارت فريدريكسون وروبرتس (1997) الى أن هذا الوعي الذاتي يؤدي إلى محاولة الفرد لمراقبة وملاحظة مظهره باستمرار ؛ فعلى سبيل المثال ، قد تتفقد المرأة صورتها في المرآة عدة مرات طوال اليوم . وتؤدي المراقبة المستمرة للجسم إلى زيادة الشعور بالخجل من الجسم وقلق المظهر اذ تستمر في القلق بشأن كيفية ظهورها للآخرين وما إذا كانت تلبي توقعات المجتمع . فضلاً عن ذلك ، يُنظَر إلى الجهد العقلي المبذول تجاه مراقبة الجسم المعتادة على أنه يؤدي إلى انخفاض في حالات التحفيز الذاتي (تجارب التدفق) وانخفاض الوعي بالحالات الجسدية الداخلية (Fredrickson & Roberts ,1997:178).

وهكذا فإن الأفراد الذين يفشلون في تلبية ثقافة المجتمع ونظرته الى شكل الجسم المثالي والمرغوب ، ويراقبون أجسادهم باستمرار ، وينظرون إلى أجسادهم كأشياء او كسلعة قد يواجهون العديد من النتائج السلبية ، مثل زيادة الشعور بالخجل من الجسم ، وزيادة القلق ، وتقليل حالات زيادة الدافعية والحافز والتي تؤدي إلى انخفاض التدفق ، وانخفاض الحساسية لإشارات الجسم الداخلية. وينشأ الخجل من الجسم عن طريق عدم قدرة الأفراد على الوصول إلى الهدف والتصورات التي يخلقها الأفراد حول كيفية تقييم المجتمع لأجسادهم. فالخجل الجسدي هو مزيج من تقييم الفرد لذاته وتصوراته حول تقييم الآخرين لجسمه او كيفية نظرهم اليه ، ومع القيمة العالية التي يضعها المجتمع على المظهر الجسدي والرغبة الكبيرة من قبل الفرد في الحصول على تقبل الاخرين واستحسانهم لجسده ، فإن عدم اليقين او الشك بشأن مدى تقبل الاخرين لجسم الفرد وكيفية النظر اليه يمكن أن يكون سببًا لمستويات أعلى من قلق المظهر لدى الفرد (Fredrickson et al. 1998 : 272).

وعليه فإن الأفراد الذين يضعون قدراً كبيراً من القيمة على آراء الآخرين حول اجسامهم يكونون أكثر عرضة للإصابة بالقلق. وقد يؤدي هذا إلى قيام الأفراد بمراقبة أجسادهم بشكل أكبر ويصبحون يقظين بشكل متزايد حول كيفية إدراك العالم الخارجي ونظرته لهم (Fredrickson & Roberts,1997:175).

واشارت فريدريكسون وروبرتس (١٩٩٧) الى أن تشييء الذات يمكن أن يتخذ شكلين:

١ . يمكن اعتباره سلوكاً مستقرًا (سمة) ، عندما يتم استيعابه بعمق. يتضح هذا من خلال وجود اختلافات فردية في كيفية إدراكهم لمظهرهم الجسدي.

٢. يمكن تصعيده او زيادة مستواه عبر تجربة تشييء الجنس.

ووفقًا تلك النظرية عندما يصبح تشييء الذات سلوكاً ثابتاً ، فإن انشغال الفرد بمظهره سيصبح سائداً ، حتى في حالة الغياب الجسدي لنظرة أخرى(Fredrickson & Roberts ,1997:173) .

وتوضح نظرية تشييء الذات مجموعة من الطرائق التي يمكن أن يظهر بها التشييء في الحياة اليومية. اذ يمكن ان تشتمل على المواقف الشائعة التي قد تشكل تشييئاً مثل النظر او التحديق في أجساد الاشخاص ، والتعليقات الجنسية حول أجساد الاشخاص ، والصفير أو إطلاق بوق السيارة على المارة ، والتقاط صور لأجساد النساء وأجزاء الجسم بهاتف خلوي ،

والتعرض لصور إعلامية جنسية والتحرش والعنف والاغتصاب. ويمكن ان يظهر التشييء بشكل واضح في مجالين: اللقاءات الشخصية الفعلية و اللقاءات الإعلامية. ويمكن أن تشمل اللقاءات بين الأشخاص للتشييء على التفاعلات مع الآخرين المألوفين او المعروفين (على سبيل المثال ، الأسرة والأصدقاء والزملاء وأصحاب العمل والمعارف أو مع الغرباء).

ومن المهم الإشارة إلى أن تشييء الذات ليس مؤشرًا على النرجسية أو الغرور أو عدم الرضا الجسمي ، ولكنه يعكس بشكل أكثر دقة استراتيجية نفسية تسمح للفرد بالتنبؤ ، ومن ثَمَّ ممارسة بعض السيطرة على كيفية النظر إليه ومعاملته من قبل الآخرين (Calogero,2012 : 576) .

المتغير الثاني : الذكاء الانفعالي(Emotional Intelligence)

اولا . ماهية الذكاء الانفعالي : هناك آراء مختلفة حول ماهية الذكاء الانفعالي (EI) وكيف ينبغي تعريفه ، فقد حاول علماء النفس تعرف : هل أن الذكاء الانفعالي قدرة عامة ذات بعد واحد أو هو متعدد الأبعاد ؟ ، وللإجابة عن ذلك جاءت جهود علماء النفس مثل (ماير وسالوفي وجولمان وبار– أون) وغيرهم من العلماء في التعرف على ذلك ، واتفقوا على أن الذكاء الانفعالي إمكانية متعددة الأبعاد ، إلا أنهم اختلفوا في عدد تلك الأبعاد التي تشكل الذكاء الانفعالي وتوصلوا إلى عدد من النماذج النظرية ومنها:

ثانياً . انموذج جولمان (Goldman,1995) في الذكاء الانفعالي

ظهر انموذج جولمان في بداية التسعينيات من القرن الماضي عام (1995) اذ أهتم جولمان بأعمال ماير وسالوفي ، وقدم في كتابه (Emotional Intelligence) رؤيته للذكاء الانفعالي من حيث طبيعته ودوره في مجالات الحياة ، واعتقد بأن هناك قدرات غير معرفية تلعب دورا مهما في نجاح الأفراد ، وحدد تلك القدرات في الجوانب الانفعالية والاجتماعية وقد أفترض جولمان بأن الذكاء الانفعالي قدرة قابلة للتعلم . وقسم الكفاية الانفعالية إلى قسمين ، هما: الكفاية الشخصية والتي تمكننا من إدارة أنفسنا ، والكفاية الاجتماعية والتي تمكننا من إدارة علاقاتنا مع الآخرين.(العلوان ،٢٠١١ : ١٢٥– ١٢٦) . وتناول ما أطلق بالعقل الانفعالي وطبيعة الذكاء الانفعالي والأبعاد النفسية التي لها أثر كبير في أداء الإنسان وتطوره في مجالات الحياة العملية والأسرية والدراسية . وأكد جولمان على أن النجاح الأكاديمي، والشخصي، والمهني لا يمكن أن يصل إليه الفرد من دون تحقيقه للمهارات الانفعالية والاجتماعية (العمرات ، ٢٠١٤) (صالح وعلي ،٢٠١٨: ٥٨) . وتوصل جولمان إلى أن لدى الفرد عقلين هما : العقل الانفعالي ، والعقل المنطقي ، وبين هذين العقلين يوجد اتصال وتنسيق رائع بحيث أن الانفعالات والأحاسيس ضرورية للتفكير، وأن التفكير مهم جدا للمشاعر والأحاسيس (المصدر ، ٢٠٠٨ : ٥٨٩) ورغم ذلك فإن جولمان يرى أن الذكاء المعرفي يساهم على أعلى تقدير بـ(٢٠%) فقط في تحقيق النجاح في الحياة العامة ، بينما تساهم المتغيرات الأخرى وأهمها الذكاء الانفعالي بنسبة بـ(٨٠%) ، ووفقاً لجولمان ، كان سالوفي هو من جمع الذكاء والعواطف معاً بدلاً من رؤيتها على أنها تناقض في المصطلحات ، وأنه بدأ في استكشاف مجال الذكاء الانفعالي . ويرى جولمان (١٩٩٥) أن سالوفي كان مستوحى من ذكاء غاردنر الشخصي وأن "سالوفي يُدرج ذكاء غاردنر الشخصي في تعريفه الأساسي للذكاء الانفعالي ، ويوسع جولمان (Goldman,1995) هذه القدرات إلى خمسة ابعاد رئيسية بناءً على التعريف الأول للذكاء الانفعالي من ماير وسالوفي (Salovey & Mayer, 1990) وهي:

البعد الأول . الوعي بالذات (Self awareness) : إدراك الفرد لمشاعره وقت حدوثها وفهم تلك المشاعر والانفعالات وتنظيمها (Golman, 1995 : 107).

البعد الثاني . ادارة الانفعالات (Emotional management) : تتمثل بالتخلص من المشاعر السلبية عن طريق التحكم الذاتي وإيقاظ الضمير والتكيف الانفعالي (Golman, 1995 : 107) .

البعد الثالث . دافعية الذات (Self motivation) : الطريقة التي يتبعها الفرد من أجل تشجيع نفسه على الاستمرار بالتقدم للأمام والإصرار الذي يدفعه لتحقيق الهدف من أجل تطوير ذاته (Golman, 1995:117)

البعد الرابع . التعاطف (Empathy) : يشير الى الاحساس والتأثر بمشاعر الآخرين والنظر للأمور من منظورهم الانفعالي (Golman, 1995 : 119) .

البعد الخامس .المهارات الاجتماعية (social skills) : تتمثل بالتعامل مع الآخرين على وفق فهم ومعرفة مشاعرهم وإدارة التفاعل معهم بشكل فاعل يسمح بتحقيق أفضل النتائج(Golman, 1995 : 119).

- **الموازنة بين وجهات النظر (المُتبناة) المُفسرة لمتغيري البحث :**

يرى الباحثان انه على الرغم من الدور الذي تمارسه العوامل الداخلية والخارجية في كلا متغيري البحث ، يكون الدور الحاسم فيهما للعوامل الداخلية ومن ثَمَّ تقع إمكانية الحد من (تشييء الذات) ، وتنمية (الذكاء الانفعالي) على الفرد ذاته ، مع الاخذ بنظر الاعتبار إمكانية مؤسسات المجتمع المختلفة مساعدة الفرد على ذلك .

جاءت رؤية الباحثان هذه عن طريق العرض السابق لنظرية ونماذج البحث المتبناة ، اذ توكد نظرية تشييء الذات التي قدمتها عام (١٩٩٧) (باربرا فريدريكسون) و(تومي آن روبرتس) أن الفرد بتعرضه للتشييء يصبح غير راضٍ عن مظهره اذ ينظر لنفسه على أنه مجرد شيء للفت للنظر ويجب أن يُقيّم على أساس مظهره . يشير جولمان إلى البشر على أنهم يمتلكون "عقلين" يتعامل أحدهما مع العقلاني والآخر يتعامل مع العواطف (أي معدل الذكاء والذكاء الانفعالي) ، وأن كلاهما مهم للنجاح في الحياة .

الفصل الثالث (منهجية البحث واجراءاته)

يتضمن الفصل الحالي عرضاً لمنهجية البحث ، والاجراءات التي تم استعمالها لتحقيق أهدافه من حيث تحديد المجتمع واختيار العينة ، والخطوات المتبعة لتحقيق المتطلبات الاساسية في بناء مقياس تشييء الذات ، واعداد مقياس الذكاء الانفعالي ، ومن ثم استخراج خصائص القياس النفسي لكلا المقياسين .

أولاً. مجتمع البحث : يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة جامعة القادسية في مدينة الديوانية للعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١) والبالغ عددهم (١٨٥٤٦) ، موزعين بواقع (٨٣٢٧) من الذكور ، و(١٠٢١٩) من الإناث ، وموزعين بواقع (١٠٦٩٤) من التخصص العلمي ، و(٧٨٥٢) من التخصص الانساني.

ثانياً. عينة البحث : تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية متعددة المراحل ، إذ اختير (٤٠٠) طالب وطالبة ويُعد هذا الحجم مناسباً في بناء المقاييس النفسية (الزوبعي وآخرون ،١٩٨١:٧٣) وبنسبة (٢.١٦%) من مجتمع البحث ، موزعين بواقع (180) من الذكور و(٢٢٠) من الإناث ، وقد بلغت نسبة الذكور (٤٥%) ، فيما بلغت نسبة الإناث (٥٥%) ، وموزعين بواقع (٢٣٠) من التخصص العلمي و(١٧٠) من التخصص الانساني ، وقد بلغت نسبة التخصص العلمي (٥٨%) فيما بلغت نسبة التخصص الانساني (٤٢%) من عينة البحث (طلبة الجامعة) .

ثالثاً. أداتا البحث : من اجل قياس متغيري البحث الحالي (تشييء الذات ، والذكاء الانفعالي) لدى طلبة جامعة قام الباحثان ببناء مقياس لقياس تشييء الذات في ضوء نظرية تشييء الذات التي اقترحتها فريدريكسون وروبرتس (Fredrickson & Roberts ,1997) واعداد مقياس الذكاء الانفعالي استناداً إلى انموذج جولمان (1995) فضلاً عن الدراسات السابقة التي اطلع عليه ، والعرض الآتي يوضح ذلك :

الأداة الأولى . مقياس تشييء الذات (self-objectification scale)

قام الباحثان ببناء مقياس لقياس المفهوم المذكور آنفاً عن طريق مجموعة من الخطوات المتتابعة تتمثل بما يأتي :

١. **تحديد المفهوم نظرياً:** تم تحديد المفهوم نظرياً في ضوء تبني تعريف فريدريكسون وروبرتس (Frederickson & Roberts, 1997) والذي سبق الإشارة إليه في الفصل الأول.

٢ . **تصحيح المقياس:** تم استعمال طريقة ليكرت في بناء مقياس تشييء الذات بوضع بدائل الإجابة عن فقراته ، اذ وضع الباحثان بدائل مناسبة أمام الفقرات ، وهي (دائماً ، غالباً ، أحياناً ، نادراً ، ابداً) . وعليه إذا كانت إجابة الطالب عن فقرات

المقياس ذات الاتجاه الايجابي بـ (دائماً) تعطى لـه (خمس درجات) في حين إذا كانت إجابته عن فقرات المقياس بـ(ابداً) تعطى له (درجة واحدة) ، أما إذا كانت الإجابة عن الفقرات ذات الاتجاه العكسي بـ(دائماً) ستعطى له (درجة واحدة) واذا كانت إجابته عن فقرات المقياس بـ(ابداً) ستعطى له (خمس درجات) .

٣. جمع الفقرات : بعد اطلاع الباحثان على استبانة تشييء الذات (Self-objectification Questionnaire) التي ابتكرتها نول وفريدريكسون (١٩٩٨) والمقاييس ذات العلاقة التي وظفتها نول وفريدريكسون لقياس هذا المتغير، فضلاً على الإطار النظري المُفسر لمفهوم البحث الحالي ، وطرح بعض الأفكار المفيدة التي تم استنباطها من خلال التحاور بين الباحثان ؛ اذ تم اختيار (٣٠) فقرة لقياس تشييء الذات لدى طلبة الجامعة تكون الإجابة عنها على وفق مدرج خماسي ، مع مراعاة القواعد والأسس في صياغة فقرات المقياس.

4 . **صلاحية فقرات المقياس وتعليماتِه:** من أجل التعّرف على مدى صلاحية المقياس وتعليماته وبدائله عُرض المقياس المكون من (٣٠) فقرة وبخمسة بدائل تتمثل بـ (دائماً ، غالباً ، أحياناً ، نادراً ، ابداً) على (١٢) من الخبراء المختصين في مجال علم النفس لبيان آرائهم وملاحظاتهم في ما يتعلق بمدى صلاحية المقياس ، وملاءمته للهدف الذي وضع لأجله وبعد جمع آراء الخبراء وتحليلها وباعتماد نسبة اتفاق (80%) فأكثر بين تقديرات الخبراء (عودة وآخرون، 1988: 157) تم الابقاء على جميع الفقرات باستثناء الفقرة (٢١) اذ حصلت على نسبة اقل من (٨٠%)، وكذلك حصلت موافقتهم على تعليمات المقياس وبدائل الإجابة وبهذا يكون المقياس بعد عرضه على الخبراء مكون من(٢٩) فقرة .

5 . **التجربة الاستطلاعية الأولى (وضوح تعليمات المقياس وفقراته) :** لضمان وضوح تعليمات المقياس وفهم فقراته لعينة البحث (طلبة الجامعة) ، ومعرفة الوقت اللازم للإجابة طبق المقياس على عينة استطلاعية بلغ عدد أفرادها (٣٠) طالب وطالبة اذ تمت الإجابة بحضور الباحثان وطلب منهم إبداء ملاحظاتهم حول وضوح الفقرات وصياغتها وطريقة الإجابة ، وفيما إذا كانت هناك فقرات غير مفهومة ، وقد اتضح للباحثين ان فقرات المقياس وتعليماته كانت واضحة للمُجيب ولا حاجة إلى تغيير أو تعديل صياغة أية فقرة من فقرات المقياس فيما كان المتوسط الحسابي للوقت الذي استغرقه الطلبة في إجابتهم عن المقياس (١٠.٢٦) دقيقة ، وبانحراف معياري (٢.٥٧) دقيقة وبإضافة وطرح (±١) انحراف معياري يكون الوقت المستغرق في الإجابة بين (٨-١٣) .

٦ . **التجربة الاستطلاعية الثانية (التحليل الإحصائي)** : يعد أسلوبا الفرق بين المجموعتين المتطرفتين (الاتساق الخارجي) وأسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية (الاتساق الداخلي) ، اجرائيين مناسبين في تحقيق ذلك ، وكما يأتي:

(أ) المجموعتين المتطرفتين (الاتساق الخارجي): لحساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات مقياس تشييء الذات قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة البحث البالغة (٤٠٠) طالب وطالبة من جامعة ، وبعد تصحيح استجابات الطلبة وحساب الدرجة الكلية لكل استمارة تم ترتيب درجات الاستمارات ترتيباً تنازلياً ابتداءً من أعلى درجة وانتهاء بأدنى درجة والتي تراوحت درجاتها من (١١٧-٤٣) درجة ، ومن ثم اختار الباحثان نسبة (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات وسميت بالمجموعة العليا والبالغ عددها (١٠٨) استمارة وتراوحت درجاتها من (١١٧-٨٧) درجة ، واختيار نسبة (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات وسميت بالمجموعة الدنيا والبالغ عددها(١٠٨) استمارة أيضاً وتراوحت درجاتها من (٧٠-٤٣) درجة . وهكذا فأن نسبة (٢٧%) من الدرجات العليا والدنيا تمثل أفضل نسبة يمكن أخذها في تحليل الفقرات وذلك لأنها تقدم لنا مجموعتين بأقصى ما يمكن من حجم وتمايز حينما يكون توزيع الدرجات على المقياس على صورة منحنى التوزيع الاعتدالي (الزوبعي وآخرون ، ١٩٨١ :٧٤) . وبعد استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات كلا المجموعتين العليا والدنيا على مقياس تشييء الذات ، قام الباحثان بتطبيق الاختبار التائي (t. test) لعينتين مستقلتين لاختبار

دلالة الفروق بين أوساط المجموعتين ، وعُدّت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (٢١٤) ، اذ تبين ان جميع فقرات المقياس مميزة ماعدا الفقرتين (٦) لمخالفتها الهدف من هذا الإجراء ، (١١) لضعف قوتها التمييزية ، وجدول (١) يوضح ذلك .

جدول (١) القوة التمييزية لفقرات مقياس تشييء الذات بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة*	مستوى الدلالة (٠.٠٥)
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	4.20	1.039	2.64	1.271	9.905	دالة
٢	3.75	1.298	2.21	1.223	8.956	دالة
٣	3.36	1.350	1.99	1.131	8.086	دالة
٤	4.10	1.207	3.29	1.319	4.737	دالة
٥	3.97	1.180	3.16	1.320	4.784	دالة
٦	2.76	1.252	3.61	1.459	-4.605	غير دالة
٧	4.03	1.139	3.17	1.293	5.192	دالة
٨	4.00	1.059	2.82	1.352	7.115	دالة
٩	3.60	1.230	2.51	1.315	6.306	دالة
١٠	3.87	1.276	2.87	1.415	5.455	دالة
١١	3.93	1.108	3.81	1.226	0.757	غير دالة
١٢	3.06	1.383	1.27	٠.678	12.122	دالة
١٣	3.69	1.243	1.92	1.145	10.876	دالة
١٤	3.61	1.206	2.31	1.249	7.814	دالة
١٥	2.06	1.170	1.56	1.017	3.413	دالة
١٦	3.53	1.226	2.00	1.192	9.284	دالة
١٧	2.69	1.469	1.10	.431	10.811	دالة
١٨	3.28	1.317	1.81	1.164	8.704	دالة
١٩	3.33	1.184	1.56	٠.900	12.423	دالة
٢٠	2.92	1.535	1.06	٠.330	12.315	دالة
٢١	3.17	1.279	1.47	٠.848	11.476	دالة
٢٢	2.18	1.331	1.61	1.031	3.486	دالة
٢٣	3.59	1.246	2.00	1.223	9.481	دالة
٢٤	3.44	1.396	1.98	1.325	7.848	دالة
٢٥	3.54	1.314	2.21	1.395	7.180	دالة

* القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٢١٤) = (١.٩٦) ، وتعد الفقرة دالة عندما تكون (دالة موجبة) ، وهناك ثلاث حالات تعد الفقرة غير دالة وهي (دالة سالبة) و(غير دالة موجبة) و (غير دالة سالبة).

٢٦	2.95	1.363	1.58	٠.978	8.491	دالة
٢٧	2.43	1.291	1.79	1.120	3.885	دالة
٢٨	2.35	1.062	1.95	1.008	2.826	دالة
٢٩	2.28	1.331	1.65	1.071	3.830	دالة

(ب) علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس : ولاستخراج علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس تم تطبيق معامل ارتباط بيرسون ، إذ كانت الاستمارات الخاضعة للتحليل (٤٠٠) وقد بينت النتائج أن جميع معاملات الارتباط كانت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) باستثناء معامل ارتباط الفقرة (6) اذ كانت قيمتها سالبة (٠.٢٨-) اي انها لا تسير بنفس الاتجاه الذي يسير فيه المقياس كله وعليه تم حذفها من المقياس ، كذلك معامل ارتباط الفقرة (11) اذ كانت قيمتها (٠.٠٦) وهي اقل عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لدلالة معامل الارتباط البالغة (0.098) ، وجدول(٢) يوضح ذلك.

جدول (٢) معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة و الدرجة الكلية لمقياس تشييء الذات

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	0.46	١١	٠.٠٦	٢١	0.52
٢	٠.47	١٢	0.52	٢٢	0.16
٣	0.37	١٣	0.51	٢٣	0.47
٤	0.31	١٤	0.36	٢٤	0.41
٥	0.28	١٥	0.15	٢٥	0.39
٦	- 0.28	١٦	0.47	٢٦	0.45
٧	0.30	١٧	0.55	٢٧	0.١٧
٨	0.37	١٨	0.45	28	0.13
٩	0.38	١٩	0.54	٢٩	0.23
١٠	0.28	٢٠	0.56	—	———

وعليه وعن طريق الاجرائين السابقين يصبح مقياس تشييء الذات مكوناً من (٢٧) فقرة ، بعد حذف الفقرتين (٦ ، ١١).

(ج) التحليل العاملي الاستكشافي (Exploratory factor analysis): استند الباحثان عند صياغة فقرات مقياس تشييء الذات إلى استبانة تشييء الذات (SOQ) التي وظفتها نول وفريدريكسون(Noll and Frederickson, 1998) والتي طبقت على ثقافة مجتمعات غربية تختلف عن مجتمع الدراسة الحالية . والسؤال الذي يطرح هو : هل يمكن اشتقاق مجالات (عوامل جديدة) مكونة لمفهوم لتشييء الذات تكون مشتقة بما يتناسب وخصائص مجتمعنا في ضوء صياغة فقرات المقياس الحالي؟

- **اختبار كفاية حجم العينة لإجراء هذه الاختبارات يتم استخدام الآتي :**

- **اختبار كايزر ماير أولكن (KMO Test)** : يستخدم هذا الاختبار لمعرفة مدى كفاية حجم العينة في تفسير الظاهرة المدروسة وتتراوح قيمته بين الصفر والواحد وكلما اقتربت قيمته من الواحد الصحيح دل ذلك على كفاية حجم العينة. ولكي يكون حجم العينة كافياً يجب ألا تقل قيمة الاختبار عن (٠.٥٠) ، وبالنظر إلى جدول (٣) نجد أن قيمة اختبار KMO تساوي (0.٨٠) مما يدل على كفاية حجم عينة البحث.
- **اختبار بارتلت (Bartlett Test)** : يستخدم لاختبار ما إذا كان مصفوفة الارتباط الأصلية مصفوفة وحدة أو لا. فإذا كانت مصفوفة الارتباط الأصلية هي ليست مصفوفة وحدة فيدل ذلك على وجود علاقات بين المتغيرات وهذا ما يطلب عند استخدام طريقة المكونات الرئيسة . وبالنظر إلى جدول (٣) نجد أن قيمة اختبار(Bartlett) تساوي (٢١١٥.٨٩٤) وبمستوى معنوية (٠.٠٠٠) وهذا يدل على أن الاختبار دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبالتالي نستنتج أن المصفوفة الارتباطية الأصلية ليست من نوع مصفوفة وحدة . وعليه فقد تحقق شرط استخدام التحليل العاملي الاستكشافي .

جدول (٣) اختبار كفاية حجم العينة ومصفوفة الارتباطات

اختبار كايزر ماير أولكن و اختبار بارتلت		
قياس (KMO) لكفاية أخذ العينات.		0.80
اختبار بارتليت الكروية	Approx. Chi-Square	2115.894
	Df	351
	Sig.	0.000

وبعد إجراءات تحليل فقرات المقياس واختبار كفاية حجم العينة ومصفوفة الارتباطات ، قام الباحثان بإجراء التحليل العاملي الاستكشافي للتعرف على العوامل الكامنة وراء الظاهرة النفسية لفقرات المقياس المكون من (٢٧) فقرة مستعيناً بالحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وباستعمال طريقة المكونات الأساسية التي طورها هوتلنج (Ferguson & Takane, 1989: 533) على عينة التحليل البالغة (٤٠٠) طالب وطالبة من الجامعة القادسية ، وقد استعملت (٢٧) فقرة من فقرات المقياس في عملية التحليل العاملي . بعدها تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين هذه المتغيرات وتكونت مصفوفة الارتباط التي أجري عليها التحليل العاملي الاستكشافي ، وقد نتج عن عملية التحليل (٢٧) عاملاً رتبت تنازلياً من حيث مساهمته في التباينات المحسوبة . وأن العوامل الدالة في هذه الطريقة هي العوامل التي يساوي او يزيد جذرها الكامن على واحد (١) ، وعلى أن لا يقل حجم التشبعات في ذلك العامل عن (٠.٣٠) على وفق معيار ثريستون فإذا كان أقل فإنه يستبعد ، أي أن العامل الذي يقل الجذر الكامن له عن واحد ، يشير إلى قدرٍ ضئيل من التباين في المتغيرات الاصلية ذاتها ، فمن الأجدر استبعاده لعدم دلالته (Gorsuch , 1983 : 133) ، وسوف يتخذ هذا الإجراء معياراً في التحليل العاملي لهذا المقياس . وعلى وفق ذلك ، فقد أشارت النتائج عن وجود خمس عوامل استحصلت طبقاً لهذه القاعدة ، بحيث أن كل عامل قد تشبع بـ (٢٧) فقرة والتي يقصد بها درجة ارتباط الفقرة بالعامل ، والجدول أدناه يوضح الجذر الكامن للعوامل الخمس الناتجة ، ونسبة تباين كل عامل للتباين الكلي لمصفوفة معاملات الارتباط وهو ما يسمى (بالتباين المفسر) أو النسبة المئوية للمساهمة ، والصف الأخير في الجدول يُبين (التباين المتجمع) ، وجدول (٤) يوضح تلك العوامل قبل التدوير مع بياناتها .

جدول (٤) العوامل الناتجة من تحليل مصفوفة ارتباط فقرات تشييء الذات (قبل التدوير)

رقم الفقرة	العوامل قبل التدوير				
	العامل١	العامل٢	العامل٣	العامل٤	العامل ٥
15	0.62	0.30			
18	0.60	0.40			
17	0.58				
19	0.58		0.31		
10	0.54				
11	0.53				
14	0.51				
24	0.50				
21	0.49				0.34
16	0.47				
1	0.45		0.32		
2	0.43		0.39		
12	0.34				
25		0.60	0.34		
26		0.53	0.36		
27		0.53	0.36		
7	0.36	0.52			
4		0.42		0.35	0.31
8	0.35	0.41			

9					
20		0.56			
13		0.46			
22	0.42			0.52	
23	0.42			0.48	
3	0.37				0.55
5		0.37			0.48
6		0.35		0.31	0.39
الجذر الكامن	4.545	2.899	1.586	1.379	1.249
التباين المُفسر	16.832	10.737	5.874	5.108	4.627
التباين المتجمع	١٦.٨٣٢	27.570	33.444	38.551	43.178

يتضح من جدول (٤) وعلى أساس أن لا يقل حجم التشبعات في العامل عن (٠.٣٠) و المتخذ كمعيار للدلالة ، فأن العامل الأول قد تشبع بـ (١٨) فقرة والعامل الثاني (١٠) فقرة ، في حين تشبع العامل الثالث بـ(٧) فقرات والعامل الرابع بـ(٤) فقرات والعامل الخامس بـ(٥) فقرات ، وأن التباين المتجمع للعوامل الخمس الناتجة من عملية تحليل مصفوفة الارتباط يمثل نحو (43.178) من إجمالي التباين ، ويعد ذلك أقصى تباين ارتباطي استخلص من مصفوفة الارتباط .

إن البيانات في جدول (٤) ليست ذات مرونة لأي تفسير نفسي ، لذا عمد الباحثان إلى تدوير المحاور إلى مواضع جديدة ، اذ أن العوامل المدورة ستكون وصفاً للصفات (Ferguson & Taken, 1989 : 538) ، وهذا يعني الحصول على أكبر عدد من التشبعات الموجبة العالية والتشبعات القريبة من الصفر ، وبذلك نحصل على عوامل مشتقة جديدة يسند إليها المعنى ، أي إعادة توزيع قيم التشبعات بحيث تتضح التجمعات الطائفية للعوامل (العبودي ، ٢٠٠٢ :١٦٨). وهكذا استعمل الباحثان في عملية التدوير طريقة فاريماكس التي اقترحت من قبل (Kaiser) والتي نتجت عن تشبعات جديدة لكل عامل من العوامل الخمس ، وجدول(٥) يوضح ذلك

جدول (٥) العوامل الناتجة من عملية تدوير المحاور لمقياس تشييء الذات (بعد التدوير)

رقم الفقرة	العوامل بعد التدوير				
	العامل١	العامل٢	العامل٣	العامل٤	العامل ٥
19	0.69				
18	0.67				
17	0.66				
15	0.64				
14	0.59				
16	0.58				
21	0.53				
24	0.48				
6		0.65			
2		0.58			
7		0.55			
8		0.54			
12		0.46			
11		0.45			
9		0.43			
25			0.64		
27			0.61		
26			0.60		
20			0.57		
13			0.53		

22				0.63	
23				0.62	
1				0.47	
3					0.63
5					0.57
4					0.57
10					0.40
الجذر الكامن	٣.٤٧١	٢.٥١٧	٢.٠٣٦	١.٩٣٦	١.٦٩٨
التباين المفسر	١٢.٨٥٦	٩.٣٢٣	٧.٥٣٩	٧.١٧٠	٦.٢٨٩
التباين المتجمع	١٢.٨٥٦	٢٢.١٨٠	٢٩.٧١٩	٣٦.٨٩٠	٤٣.١٧٨

يتضح من جدول (٥) أن قيم التشبعات بالعوامل قد تغيرت بعد عملية التدوير إذا ما قارناها بالقيم قبل تدوير المحاور وكذلك عدد الفقرات ، وهكذا تم تحديد عدد الفقرات لكل عامل استناداً إلى معيار ثرستون الذي أشار إلى أهمية أن تكون الفقرة مشبعة بشكل له دلالته العملية في عامل معين وضعيفة في العوامل الأخرى (أبو النيل ، ١٩٨٦ : ٣٣) وللحكم على قيمة التشبعات العاملية للفقرات ذات الدلالة العملية ، لذلك يعد التشبع قريباً من الصفر إذا كان أقل من (٠.٣٠) ، واستعمل هذا كمعيار تقبل على أساسه الفقرات في العامل . وقد تبين أن العوامل الناتجة من عملية التدوير ذات معان نفسية وفقاً للتشبعات الدالة للفقرات ، وفيما يأتي تقويم للعوامل التي نتجت بعد عملية التدوير:

العامل الأول : يعد هذا العامل من أهم العوامل ، إذ إنَّ قيمة مساهمته كانت (٣.٤٧١) وهي تمثل أعلى قيمة من مجموع الاشتراكيات ، وهو يفسر (١٢.٨٥٦) من التباين المفسر . وقد تشبع هذا العامل بـ(٨) فقرات والتي تحمل التسلسل (١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩ ،٢١ ،٢٤) ، ومن قراءة محتوى تلك الفقرات وملاحظة أعلى تشبع فيها ، يرى الباحثان أنها تتضمن تقييم الفرد لذاته و الشعور بقيمتها وفق المعايير الاجتماعي ، لذا يمكن ان نطلق على هذا العامل اسم (تقدير الذات).

العامل الثاني : تأتي أهمية هذا العامل بالدرجة الثانية ، إذ كانت قيمة مساهمته في مجموع الاشتراكيات (٢.٥١٧) وفسر (٩.٣٢٣) من التباين المفسر . وقد تشبع بـ(٧) فقرة والتي تحمل التسلسل (٢ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١١ ، ١٢) ، ومن قراءة محتوى تلك الفقرات وملاحظة أعلى تشبع فيها ، يرى الباحثان أنها تتضمن ملاحظة الفرد المستمرة لمظهره الخارجي وعلى ما يبدو عليه شكل جسمه ، لذا يمكن أن نطلق على هذا العامل اسم (مراقبة الجسم) .

العامل الثالث : جاءت أهمية هذا العامل بالدرجة الثالثة ، إذ كانت قيمة مساهمته في مجموع الاشتراكيات (٢.٠٣٦) وفسر (٧.٥٣٩) من التباين المفسر . وقد تشبع هذا العامل بـ(٥) فقرات والتي تحمل التسلسل (١٣ ، ٢٠ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧) ومن قراءة محتوى تلك الفقرات وملاحظة أعلى تشبع فيها ، يلاحظ أنها تتمثل بملاحظة الفرد لذاته والقدرة على وصفها ، لذا يمكن أن نطلق على هذا العامل اسم (المراقبة الذاتية) .

العامل الرابع : جاءت أهمية هذا العامل بالدرجة الرابعة ، إذ كانت قيمة مساهمة هذا العامل في مجموع الاشتراكيات (١.٩٣٦) وفسر (٧.١٧٠) من التباين المفسر . وقد تشبع (٣) فقرات التي تحمل التسلسل (١ ، ٢٢ ، ٢٣) ومن قراءة محتوى تلك الفقرات وملاحظة أعلى تشبع فيها ، يلاحظ أنها تشير الى معيار للشكل الخارجي للشخص أو الرغبة بالشخص الآخر. لذا يمكن أن نطلق على هذا العامل اسم (الجاذبية الجسمية) .

العامل الخامس : جاءت أهمية هذا العامل بالدرجة الخامس ، إذ كانت قيمة مساهمة هذا العامل في مجموع الاشتراكيات (١.٦٩٨) وفسر (٦.٢٨٩) من التباين المفسر . وقد تشبع (٤) فقرات التي تحمل التسلسل (٣ ، ٤ ، ٥ ، ١٠) ومن قراءة محتوى تلك الفقرات وملاحظة أعلى تشبع فيها ، يلاحظ أنها تشير الى الاهتمام المستمر بمظهر ذات الفرد ومدى تأثيره في الآخرين. لذا يمكن أن نطلق على هذا العامل اسم (مظهر الجسم) .

(د) علاقة درجة البعد بالدرجة الكلية للأبعاد الاخرى والدرجة الكلية للمقياس(الاتساق الداخلي): تم التحقق من ذلك في ضوء استعمال معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين درجات الأفراد على كل بعد والدرجة الكلية للمقياس . ولتحقيق ذلك اعتمد الباحثان (٤٠٠) استمارة ، وأشارت النتائج إلى أن معاملات ارتباط درجة كل بعد بالدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لدلالة معامل الارتباط البالغة (0.098) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398) ، وجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦) معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد بالأبعاد الاخرى والدرجة الكلية للمقياس

ت	الابعاد	تقدير الذات	مراقبة الجسم	المراقبة الذاتية	الجاذبية الجسدية	مظهر الجسم	الدرجة الكلية
١	تقدير الذات	1	٠.٤٥	٠.٤٢	٠.٥٥	٠.٤٨	٠.٧٩
٢	مراقبة الجسم	—	١	٠.٤٥	٠.٥٦	٠.٦٥	٠.٦٦
٣	المراقبة الذاتية	—	—	١	٠.٤٢	٠.٣٥	٠.٤٩
٤	الجاذبية الجسدية	—	—	—	١	٠.٥٠	٠.٦٠
٥	مظهر الجسم	—	—	—	—	١	٠.٦١

ومن الجدول اعلاه نجد ان قيم معاملات الارتباط تكاد تكون عالية نسبياً ، مما يشير الى ان تلك الابعاد ترتبط معا بشكل متماسك ومتجانس اي انها تقيس فعلاً مفهوماً واحداً ما يهدف المقياس لقياسه ، اذ تمثل جميعها تشييء الذات ، وفي هذا الصدد أشارت أنستازي (Anastasi,1976) الى ان ارتباطات المجالات الفرعية ببعضها البعض وبالدرجة الكلية للمقياس هي قياسات أساسية للتجانس وتساعد على تحديد مجال السلوك المراد قياسه (Anastasi,1976:155).

٧. **مؤشرات الصدق** (Validity Indexes) : يُعد الصدق مفهوماً واسعاً و أوضح معانيه هو أن يقيس المقياس ما وضع لقياسه ، بمعنى أنّ المقياس الصادق مقياس يقيس الوظيفة التي صمم لقياسها ولا يقيس شيئاً اخر (ملحم ، ٢٠٠٠ :٢٨٧)، وقد تحقق الباحثان من صدق المقياس الحالي عن طريق عدة مؤشرات ، وهي:

(أ) الصدق الظاهري: يرى (Kidder, 1987) أن الحصول على الصدق الظاهري هو أحد الاجراءات لاستخراج معامل صدق المقياس (Kidder, 1987: 132) وقد تحقق هذا المؤشر من مؤشرات الصدق لمقياس تشييء الذات عن طريق عرضه على الخبراء والاخذ بآرائهم حول صلاحية فقرات المقياس وتعليماته.

(ب) صدق البناء : ويقصد به المدى الذي يمكن للمقياس أن يشير بموجبه إلى قياس بناء نظري محدد أو خاصية معينة (عيسوي ،١٩٨٥: ٥٠) ، وتعد اساليب تحليل الفقرات (جدول ١ ، ٢) مؤشرات على هذا النوع من الصدق إذ أن المقياس الذي تنتخب فقراته في ضوء هذين المؤشرين يمتلك صدقاً بنائياً (الزوبعي وآخرون، ١٩٨١: ٤٣) ، وقد توفر ايضا هذا النوع من الصدق في (جدول ٦) ، اذ تهتم هذه المؤشرات بتعرف هل ان المجال يقيس ما يهدف إليه المقياس.

(ج) الصدق العاملي : تحقق الصدق العاملي لـ (مقياس تشييء الذات) في ضوء الإجراءات التي اتبعها الباحثان في التحليل العاملي الاستكشافي لفقرات هذا المقياس ، وكشف عن وجود خمس عوامل هي تقدير الذات الذي تشبع بـ(٨) فقرات ومراقبة الجسم الذي تشبع بـ(٧) فقرات والمراقبة الذاتية التي تشبع بـ(٥) فقرات والجاذبية الجسدية والتي تشبع بـ(٣) فقرات ومظهر الجسم الذي تشبع بـ (٤) فقرات.

وبهذا يكون مقياس تشييء الذات وبصورته النهائية مكون من (٢٧) فقرة (ملحق١).

٨. **مؤشرات الثبات** (Reliability Indexes): يُعد الثبات من الخصائص الاساسية للمقاييس النفسية مع اعتبار تقدم الصدق عليه ، لأن المقياس الصادق يعد ثابتاً فيما قد لا يكون المقياس الثابت صادقاً ، وعليه يمكن القول إن كل مقياس صادق هو ثابت بالضرورة (الإمام ، ١٩٩٠ :١٤٣) ، وقد تمَّ التحقق من ثبات المقياس الحالي من خلال مؤشرين هما :

(أ) الاختبار – إعادة الاختبار (الاتساق الخارجي): وقد استعمل الباحثان طريقة إعادة الاختبار لاستخراج معامل الثبات باعتماد درجات عينة الثبات المؤلفة من (٣٠) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية متساوية ، ومن ثم أُعيد عليها تطبيق المقياس بعد مضي أسبوعين من بداية التطبيق الأول إذ تشير الأدبيات إلى أن المدة بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني تمتد بين أسبوع إلى أسبوعين وبحسب طبيعة الظاهرة (الزوبعي وآخرون،١٩٨١: ٣٤) وتمّ بعد هذا إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات التطبيقين باستعمال معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Cofficient) الذي بلغ (٠.٧٥) ، وتعد هذه القيمة مقبولة لأغراض البحث العلمي ويمكن الركون إليها إذ يُشير عدد من الباحثين إلى أن معامل الثبات المستخرج بهذه الطريقة يعد جيداً إن كان (٠.٧٠) فأكثر(عيسوي ، ١٩٨٥ : ٥٨).

(ب) معامل ألفا–كرونباخ (الاتساق الداخلي): ولحساب الثبات بهذه الطريقة ، اعتمد الباحثان على درجات عينة البحث ، و بعد تطبيق معادلة ألفا كرونباخ (Alfa Cronbach Formula) للاتساق الداخلي ظهر معامل ثبات مقياس تشييء الذات بهذهِ الطريقة (٠.٨٤)* وتعد هذه القيمة مقبولة لأغراض البحث العلمي ويمكن الركون إليها.

٩. المقياس بصيغته النهائية : أصبح مقياس تشييء الذات يتكون من(٢٧) فقرة ، بعد حذف (٢) فقرات والتي أثبت التحليل الإحصائي ضعف قوتها التمييزية واتساقها الداخلي ، لذا فان أعلى درجة محتملة للطالب هي (١٣٥) وأدنى درجة له هي (٢٧) ، والوسط الفرضي للمقياس (٨١) درجة ، وعليه كلما كانت درجة الطالب أكبر من الوسط الفرضي كان ذلك مؤشراً على تشيئه لذاته وكلما كانت درجته أقل من الوسط الفرضي كان مؤشراً على انخفاضه.

الأداة الثانية . مقياس الذكاء الانفعالي (Emotional intelligence Scale)

قام الباحثان بصياغة وإعداد (٣٠) فقرة تتسق فقراتها ومضمونها مع عينة ومجتمع البحث مستعيناً بالمقاييس والدراسات السابقة والإطار النظري المعتمد في هذا البحث على وفق ما يراه جولمان (1995) .

وهكذا قام الباحثان باتباع الخطوات الآتية :

١. تحديد المفهوم نظرياً: تم تحديد المفهوم نظرياً في ضوء تبني تعريف جولمان (Goleman , 1995) والذي سبق الإشارة إليه في الفصل الأول .

٢. جمع الفقرات: بغية إعداد فقرات مقياس الذكاء الانفعالي ، اطلع الباحثان على عدد من المقاييس التي أعدت لهذا الغرض ، وهي (جولمان ، ١٩٩٥) (عثمان ورزق ، ٢٠٠١) (أبو عودة ، ٢٠١٤) ذات العلاقة التي قامت بقياس هذا المتغير أو تناولته نظرياً بالبحث والدراسة مستفيداً منها باعتماد ما يصلح من فقراتها وبما يتفق مع الإطار النظري المُفسر لمفهوم البحث الحالي ، فضلاً عن بعض الأفكار المفيدة التي تم استنباطها من خلال التحاور بين الباحثان ، اذ تم اختيار (٣٠) فقرة لقياس الذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة تكون الإجابة عنها على وفق مدرج خماسي ، مع مراعاة القواعد في صياغة فقرات المقياس.

٣ . تصحيح المقياس: تم استعمال طريقة ليكرت في اعداد مقياس الذكاء الانفعالي بوضع بدائل الإجابة عن فقراته ، اذ وضع الباحثان بدائل مناسبة أمام الفقرات ، وهي (دائماً ، غالباً ، أحياناً ، نادراً ، ابداً) . وعليه إذا كانت إجابة الطالب عن فقرات المقياس ذات الاتجاه الايجابي بـ (دائماً) تعطى له (خمس درجات) في حين إذا كانت إجابته عن فقرات المقياس بـ(ابداً) تعطى له (درجة واحدة) ، أما إذا كانت الإجابة عن الفقرات ذات الاتجاه العكسي بـ(دائماً) ستعطى له (درجة واحدة) واذا كانت إجابته عن فقرات المقياس بـ(ابداً) ستعطى له (خمس درجات.

٤. صلاحية فقرات المقياس وتعليماتهِ: من أجل التعّرف على مدى صلاحية مواقف مقياس الذكاء الانفعالي وتعليماته و بدائله عُرض المقياس المكون من (٣٠) فقرة على (١٢) من الخبراء المختصين في مجال علم النفس ، لبيان آرائهم

* معامل الثبات يُعد جيداً اذا كان مربعه (٠.٥٠) فأكثر.

وملاحظاتهم فيما يتعلق بمدى صلاحية المقياس ومواقفه ، وملاءمته للهدف الذي وضع لأجله ، وبعد جمع آراء الخبراء وتحليلها وباعتماد نسبة اتفاق (80%) فأكثر بين تقديرات الخبراء تم الابقاء على جميع الفقرات مع إجراء بعض التعديلات البسيطة ، كما حصلت موافقتهم على تعليمات المقياس وبدائل الإجابة وبهذا يبقى المقياس بعد عرضه على الخبراء مكوناً من(٣٠) فقرة.

٥ . **التجربة الاستطلاعية الأولى (وضوح تعليمات المقياس وفقراته)** : لضمان وضوح تعليمات المقياس وفهم فقراته لعينة البحث (طلبة الجامعة) ، ومعرفة الوقت اللازم للإجابة طبق المقياس على عينة استطلاعية بلغ عدد أفرادها (٣٠) طالب وطالبة وهم ذاتهم في المقياس الأول ، اذ تمت الإجابة بحضور الباحثين وطلب منهم إبداء ملاحظاتهم حول وضوح الفقرات وعبارات الإجابة عنها ، وفيما إذا كانت هناك فقرات غير مفهومة ، وقد اتضح للباحثين ان فقرات المقياس وعبارات الإجابة عنها وتعليماته كانت واضحة ولا حاجة إلى تغيير أو تعديل صياغة فيما كان المتوسط الحسابي للوقت الذي استغرقه طلبة الجامعة في إجابتهم على المقياس (١١.٤٧) دقيقة وبانحراف معياري (٢.٦٩) وبإضافة وطرح (±١) انحراف معياري يكون الوقت المستغرق للإجابة بين (٩-١٤) دقيقة.

٦. **التجربة الاستطلاعية الثانية (التحليل الإحصائي)** : يعد أسلوب الفرق بين المجموعتين المتطرفتين (الاتساق الخارجي) وأسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية (الاتساق الداخلي) ، إجرائيين مناسبين في تحقيق ذلك ، كما يأتي:

(أ) **المجموعتين المتطرفتين (الاتساق الخارجي):** لحساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات مقياس الذكاء الانفعالي قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة البحث البالغة (٤٠٠) طالب وطالبة من طلبة جامعة القادسية في مدينة الديوانية وبعد تصحيح استجابات طلبة الجامعة وحساب الدرجة الكلية لكل استمارة تم ترتيب درجات الاستمارات ترتيباً تنازلياً ابتداءً من أعلى درجة وانتهاء بأدنى درجة والتي تراوحت درجاتها من (١٤٧-٦٥) درجة ، ومن ثم اختار الباحثان نسبة (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات وسميت بالمجموعة العليا والبالغ عددها (١٠٨) استمارة وتراوحت درجاتها من (١٤٧- ١٣٠) درجة ، و اختيار نسبة (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات وسميت بالمجموعة الدنيا والبالغ عددها(١٠٨) استمارة أيضاً وتراوحت درجاتها بين (١١٠-٦٥) درجة. وهكذا فإن نسبة (٢٧%) من الدرجات العليا والدنيا تمثل أفضل نسبة يمكن أخذها في تحليل الفقرات وذلك لأنها تقدم لنا مجموعتين بأقصى ما يمكن من حجم وتمايز حينما يكون توزيع الدرجات على المقياس على صورة منحنى التوزيع الاعتدالي . وبعد استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات كلا المجموعتين العليا والدنيا على مقياس الذكاء الانفعالي ، قام الباحثان بتطبيق الاختبار التائي (t.test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين أوساط المجموعتين ، وعُدّت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة بمقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (٢١٤) ، وبهذا تكون جميع الفقرات مميزة وذات دلالة احصائية ، وجدول (٧) يوضح ذلك .

جدول (٧) القوة التمييزية لفقرات مقياس الذكاء الانفعالي بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة*	مستوى الدلالة (٠.٠٥)
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	4.59	٠.612	3.79	1.128	6.524	دالة
٢	4.81	٠.603	3.89	1.097	7.612	دالة
٣	4.27	1.116	3.06	1.248	7.474	دالة
٤	4.67	٠.611	3.39	1.049	10.939	دالة

* القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٢١٤) = (١.٩٦) .

٥	4.57	٠.811	3.33	1.068	9.616	دالة
٦	4.47	٠.755	3.30	1.194	8.653	دالة
٧	3.91	1.257	2.68	1.222	7.301	دالة
٨	4.61	٠.667	3.38	1.182	9.429	دالة
٩	4.20	٠.993	3.12	1.197	7.237	دالة
١٠	4.39	٠.965	3.33	1.207	7.097	دالة
١١	3.86	1.045	3.07	1.100	5.391	دالة
١٢	4.40	٠.927	3.37	1.265	6.812	دالة
١٣	4.62	٠.894	3.31	1.287	8.659	دالة
١٤	4.82	٠.450	3.31	1.219	12.148	دالة
١٥	4.75	٠.532	3.31	1.141	11.849	دالة
١٦	4.79	٠.512	3.31	1.124	12.381	دالة
١٧	4.56	٠.889	3.35	1.179	8.539	دالة
١٨	4.66	٠.686	3.27	1.165	10.677	دالة
١٩	4.71	٠.627	3.28	1.222	10.861	دالة
٢٠	4.41	٠.821	3.36	1.188	7.532	دالة
٢١	4.51	٠.730	3.25	1.086	10.000	دالة
٢٢	4.73	٠.650	3.37	1.301	9.724	دالة
٢٣	4.88	٠.559	3.61	1.317	9.213	دالة
٢٤	4.91	٠.464	3.64	1.329	9.366	دالة
٢٥	4.46	٠.779	3.25	1.095	9.383	دالة
٢٦	4.55	٠.661	3.05	1.017	12.847	دالة
٢٧	4.44	٠.846	3.01	1.106	10.640	دالة
٢٨	3.69	1.391	2.86	1.188	4.736	دالة
٢٩	4.68	٠.721	3.21	1.136	11.298	دالة
٣٠	4.48	٠.837	2.94	1.186	11.069	دالة

(ب) علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس : ولاستخراج علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس تم تطبيق معامل ارتباط بيرسون ، إذ كانت الاستمارات الخاضعة للتحليل (٤٠٠) وقد بينت النتائج أن جميع معاملات الارتباط كانت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لدلالة معامل الارتباط البالغة (0.098) ، وجدول(٨) يوضح ذلك .

جدول (٨) معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة و الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الانفعالي

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	0.37	١١	0.28	٢١	0.46
٢	0.44	١٢	0.41	٢٢	٠.51
٣	0.36	١٣	0.45	٢٣	٠.51
٤	0.49	١٤	0.61	٢٤	٠.51
٥	0.39	١٥	0.52	٢٥	٠.47

٦	٠.43	١٦	0.57	٢٦	٠.58
٧	0.35	١٧	٠.42	٢٧	٠.53
٨	0.51	١٨	٠.48	28	٠.28
٩	0.36	١٩	0.54	٢٩	٠.55
١٠	0.37	٢٠	0.42	٣٠	٠.47

وعليه وعن طريق الاجرائين السابقين يبقى مقياس الذكاء الانفعالي مكوناً من (٣٠) فقرة .

(ج) التحليل العاملي التوكيدي (Confirmative factor analysis) **للذكاء الانفعالي:** ان الهدف في هذه المرحلة التحقق من مدى مطابقة أبعاد النموذج القياسي للذكاء الانفعالي، مع البيانات التي تم جمعها من عينة البحث(طلبة الجامعة) حول تلك الأبعاد ، وذلك من خلال دراسة العلاقة بين أبعاد الذكاء الانفعالي والفقرات المعبرة عنها ، ومدى قدرة هذه الأخيرة على التعبير عن كل بعد ، وتصفية كل بُعد من أخطاء القياس ؛ وعليه فالتحليل العاملي التوكيدي يعتبر بمثابة تفسير للبيانات ، والإجابة على سؤال مهم وهو لماذا وكيف ارتبطت مجموعة من المتغيرات وأبعادها في مجتمع البحث ؟ وذلك بهدف الوصول إلى نموذج يحاكي الواقع ، ويمتاز بالبساطة والكفاءة في نفس الوقت. وعليه سيتم من خلال هذا التحليل الكشف عن مدى مطابقة بيانات عينة نموذج قياس الذكاء الانفعالي ، والذي تم تحديده مسبقا اعتمادا على أغلب الدراسات السابقة على أنه مفهوم يتركب من خمس أبعاد والتحقق من صدق هذه البنية ، والتثبت من صحة الإطار النظري الذي انطلقنا منه ، وبالتالي اختبار صحة نموذج (جولمان ،١٩٩٥) القائل بأن: الذكاء الانفعالي مفهوم يتركب من خمس أبعاد هي (الوعي بالذات) ، و(ادارة الانفعالات)، و(دافعية الذات) ، و(التعاطف) ، و(المهارات الاجتماعية) ؛ والشكل (١) يوضح بنية الذكاء الانفعالي :

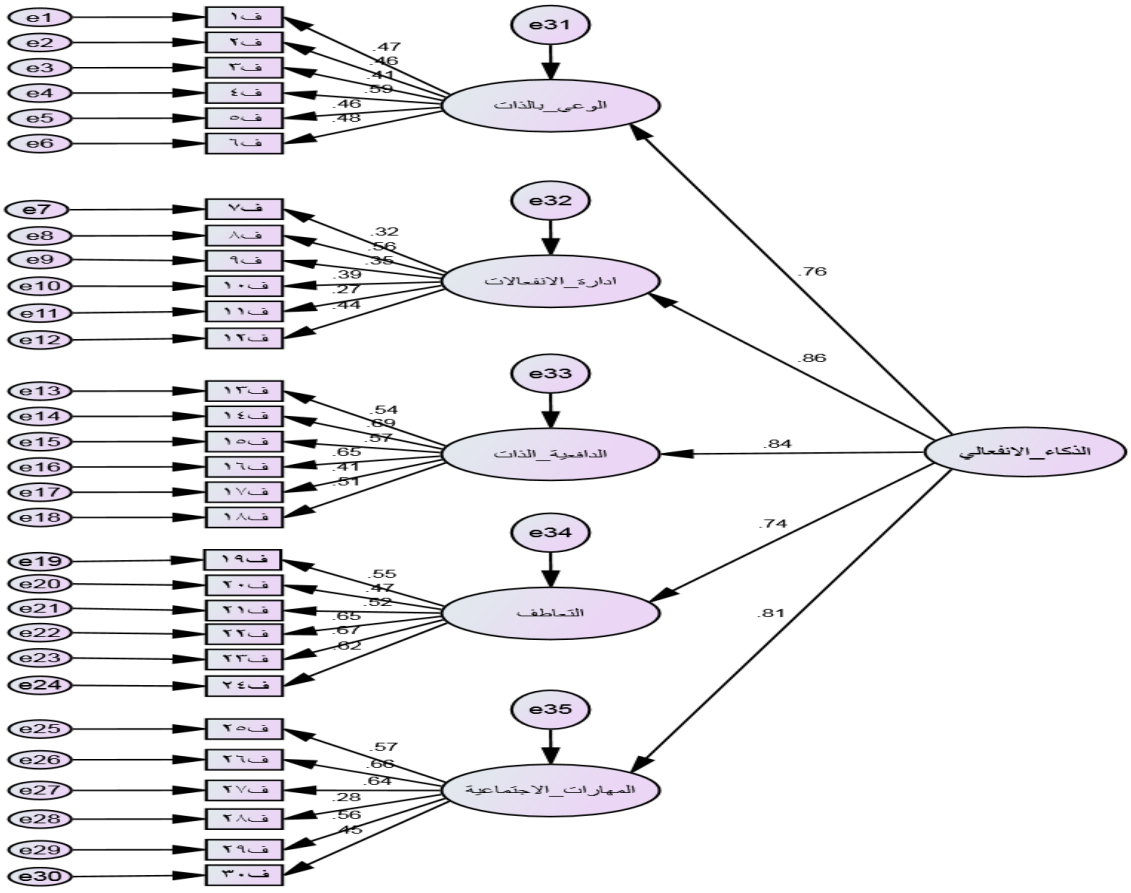

لقد تم تحديد نموذج توكيدي لقياس الذكاء الانفعالي من الدرجة الثانية في ضوء ما تناولته الدراسات السابقة ، وبواسطة برنامج (AMOS) تم اخضاع النموذج السابق للتحليل العاملي التوكيدي ، وقد تبين من خلال قراءة نتائج التحليل أن النموذج القياسي المقترح متعدي التعيين ، وهذا يعني أن النموذج جاهز وقابل للتحليل. ومن جهة أخرى يتم الحكم على جودة مطابقة النموذج العاملي المفترض عن طريق مؤشرات المطابقة التي تدل إلى أي حد يمثل النموذج البيانات التي انطلق منها ؛ وبالرجوع لقيم التحليل المستخرجة من البرنامج يمكن مقارنة قيم أهم المؤشرات المحسوبة بمحكات المطابقة كما يعرضها الجدول (٩) :

الجدول (٩) يُبين تصنيف مؤشرات المطابقة ومستويات قبول كل مؤشر

المؤشر	الاصطلاح	قيمة المؤشر	حدود الثقة أو المدى المثالي	الحكم
مؤشرات المطابقة المطلقة				
Chi-square	مربع كاي	X^2=٧٢٨.٢٢٦ DF=343 P=0.000	ان تكون غير دالة	غير جيدة
Chi-square /DF	مؤشر نسبة درجة الحرية لمربع كاي	٢.١٤	أقل من ٢ تطابق تام	غير جيدة
GFI	مؤشر جودة المطابقة	٠.٨٨	تساوي او تتجاوز ٠.٩٠	غير محقق
RMR	جذر متوسط مربعات البواقي	٠.٠٧	أقل من ٠.١	محقق
RMSEA	الجذر التربيعي لمتوسط مربع خطأ الاقتراب	٠.٠٤٨	أقل من٠.٠٥ مطابقة جيدة	محقق
مؤشرات جودة المطابقة المقارنة				
TLI	مؤشر تاكر لويس	٠.٨٤	أكبر من القيمة ٠.٩٠	غير محقق
NFI	مؤشر المطابقة المعياري	٠.٨٢	تساوي او تتجاوز ٠.٩٠	غير محقق
AGFI	مؤشر حسن المطابقة المصحح	٠.٨٧	تساوي او تتجاوز ٠.٩٠	غير محقق
CFI	مؤشر المطابقة المقارن	٠.٨٩	القيمة القريبة من ٠.٩٥	غير محقق
مؤشرات جودة المطابقة الاقتصادية				
PGFI	مؤشر جودة المطابقة الاقتصادي	٠.٧٥	أن يتجاوز القيمة ٠.٥٠	محقق
PNFI	مؤشر المطابقة الاقتصادية	٠.٦٧	أن يتجاوز القيمة ٠.٥٠	محقق
PCFI	مؤشر المطابقة المقارن الاقتصادي	٠.٧٦	تساوي أو أعلى ٠.٥٠	محقق
HOELTER	مؤشر حجم العينة الحرج لهولتر	٢١٣	القيمة أكبر من ٢٠٠	محقق

من خلال نتائج الجدول السابق يتبين عدم تحقق بعض مؤشرات المطابقة ، أي عدم وجود مطابقة مقبولة للنموذج المقترح لقياس الذكاء الانفعالي (عدم وجود جودة مطابقة) ؛ وعليه تستدعي هذه الحالة اجراء تعديلات لتحسين جودة مطابقة النموذج ، والهدف من هذه الخطوة هو اكتشاف وتعديل الأخطاء الموجودة في توصيف النموذج الأولي المقترح ، وهي عملية مهمة لعلاج العيوب التي ارتكبها أو غفل عنها الباحثان ، مع الحرص على أن تكون التعديلات مقبولة نظريا وعمليا ثم إحصائيا فليس كل ما يقترحه البرنامج صحيح.

وعليه تم الرجوع إلى جملة التعديلات التي يقترحها البرنامج بهدف تحقيق جودة مطابقة النموذج القياسي لهذا المحور، ومن خلال تفحص تلك الاقتراحات تم إضافة (٥) ارتباطات بين أخطاء القياس لبعض الفقرات مقترحة من البرنامج الاحصائي (AMOS) ، ومع ذلك لم تسجل نتائج النموذج مطابقة جيدة ، وعليه ارتئينا إلى حذف الفقرات (٧ ، ١١ ، ٢٨) التي كانت

درجات تشبعها منخفضة ، وهي الفقرات التي لم تكن معبرة بدرجة كافية عن المتغير الكامن وأصبحت تشكل عبئاً على النموذج . والشكل (٢) يوضح بنية النموذج القياسي للذكاء الانفعالي بعد التعديل:

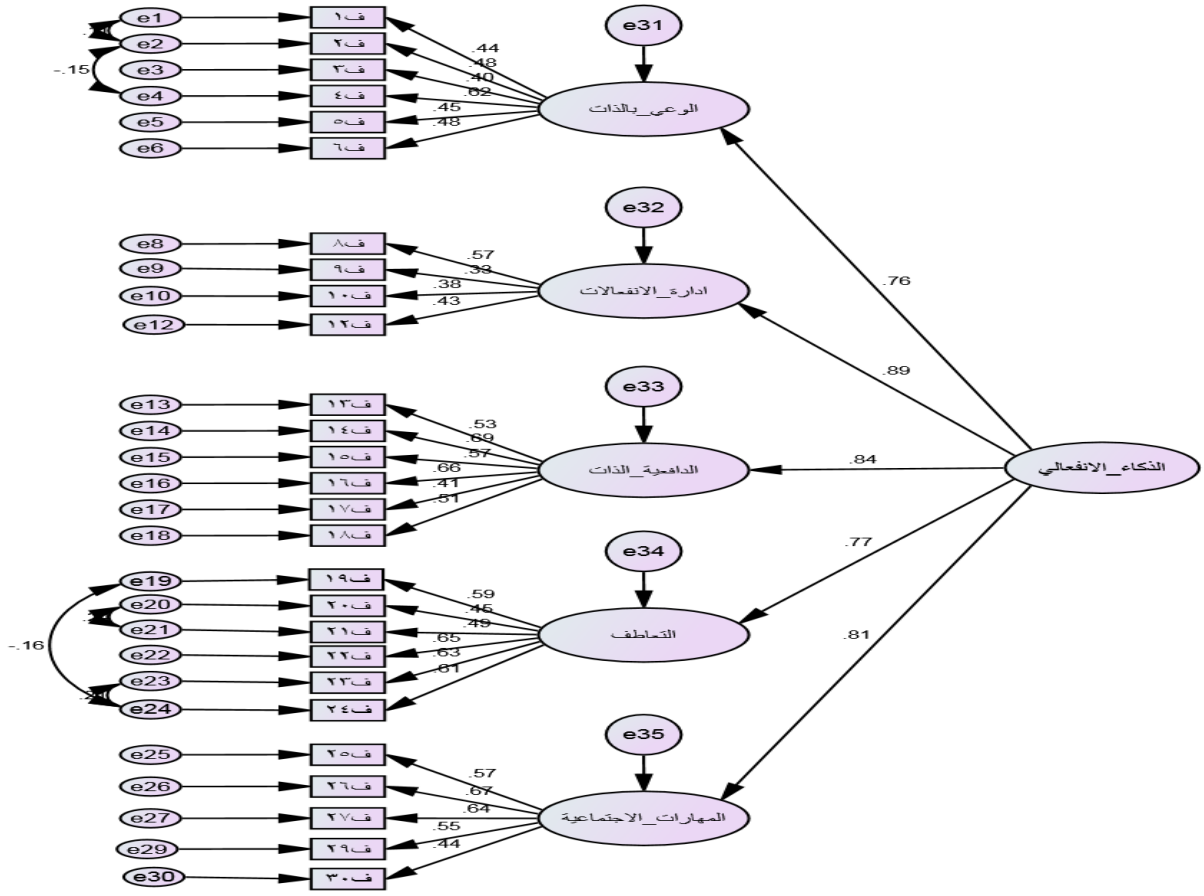

ومن الشكل (٢) اعلاه يظهر أن كل معاملات الارتباط (قيم التشبع بين الفقرات والمتغيرات الكامنة كانت عالية وهو ما يدل على الصدق التقاربي للمقياس المعدل الذكاء الانفعالي ، والجدول (١٠) يلخص ويقارن بين أهم المؤشرات قبل وبعد التعديل :

جدول(١٠) مؤشرات المطابقة لنموذج القياس المعدل للذكاء الانفعالي

المؤشر	الاصطلاح	قيمة المؤشر		المدى المثالي	الحكم
		الاصلي	المعدل		
مؤشرات المطابقة المطلقة					
Chi-square	مربع كاي	X^2=٧٢٨.٢٢٦ DF=343 P=0.000	X^2=٦٥٤. 141 DF=٣٢١ P=0.000	ان تكون غير دالة	غير جيدة
Chi-square /DF	مؤشر نسبة درجة الحرية لمربع كاي	٢.١٣	٢.٠٤	أقل من ٢ تطابق تام	غير جيدة

GFI	مؤشر جودة المطابقة	٠.٨٨	٠.٩٠	تساوي او تتجاوز ٠.٩٠	محقق
RMR	جذر متوسط مربعات البواقي	٠.٠٧	٠.٠٧	أقل من ٠.١	محقق
RMSEA	الجذر التربيعي لمتوسط مربع خطأ الاقتراب	٠.٠٤٨	٠.٠٤٤	أقل من٠.٠٥ مطابقة جيدة	محقق
مؤشرات جودة المطابقة المقارنة					
TLI	مؤشر تاكر لويس	٠.٨٤	٠.٩٢	أكبر من القيمة ٠.٩٠	محقق
NFI	مؤشر المطابقة المعياري	٠.٨٢	٠.٩٠	تساوي او تتجاوز ٠.٩٠	محقق
AGFI	مؤشر حسن المطابقة المصحح	٠.٨٧	٠.٩٢	تساوي او تتجاوز ٠.٩٠	محقق
CFI	مؤشر المطابقة المقارن	٠.٨٩	٠.٩٣	القيمة القريبة من ٠.٩٥	محقق
مؤشرات جودة المطابقة الاقتصادية					
PGFI	مؤشر جودة المطابقة الاقتصادي	٠.٧٥	٠.٧٧	أن يتجاوز القيمة ٠.٥٠	محقق
PNFI	مؤشر المطابقة الاقتصادية	٠.٦٧	٠.٦٩	أن يتجاوز القيمة ٠.٥٠	محقق
PCFI	مؤشر المطابقة المقارن الاقتصادي	٠.٧٦	٠.٧٧	تساوي أو أعلى ٠.٥٠	محقق
HOELTER	مؤشر حجم العينة الحرج لهولتر	٢١٣	٢٢٨	القيمة أكبر من ٢٠٠	محقق

ومن الجدول المذكور اعلاه يظهر أن معظم المؤشرات حققت مطابقة جيدة لنموذج القياس المعدل للذكاء الانفعالي ، بحيث حققت أغلب مؤشرات حسن المطابقة أفضل القيم ، وهو ما يدعم الإطار النظري الذي انطلقنا منه ، وهو ما يشير إلى قبول صحة الفرضية القائلة بأن الذكاء الانفعالي مفهوم يتركب من خمس أبعاد ؛ وبالتالي فمقياس الذكاء الانفعالي وفق هذا النموذج مقبول وجاهز لاستخدامه في البيئة العراقية.

وعليه فإن نتائج الدراسة الحالية أظهرت أن البنية الهرمية لمفهوم الذكاء الانفعالي للدراسات السابقة تتوفر على جودة المطابقة للبيانات ، فبعد توظيف منهجية التحليل العاملي التوكيدي وملاحظة الشكل (٢) السابق الذكر ، تبين أن جميع قيم معاملات الارتباط للعوامل الخمس لمفهوم الذكاء الانفعالي كانت عالية نسبياً فالوعي بالذات (٠.٧٦) ، وادارة الانفعالات (٠.٨٩) ، ودافعية الذات(٠.٨٤) ، والتعاطف (٠.٧٧) ، والمهارات الاجتماعية (٠.٨١) أي انها تقيس مفهوماً واحداً والتي تشكل الذكاء الانفعالي الممثل بالعامل العام الذي تنتمي إليه العوامل الخمس المذكورة.

٧ . **مؤشرات الصدق** (Validity Indexes) : تحقق الباحثان من توفر خصائص الصدق في المقياس الحالي ، من خلال الإجراءات الآتية:

(أ) الصدق الظاهري: تحقق هذا المؤشر من مؤشرات الصدق لمقياس الذكاء الانفعالي عن طريق عرضه على الخبراء والاخذ بآرائهم حول صلاحية فقرات المقياس وبدائل إجابتها وتعليماته.

(ب) صدق البناء : تحقق صدق البناء للمقياس الحالي عن طريق أسلوبين ، هما :

- المجموعتين المتطرفتين (الاتساق الخارجي) (جدول٧).
- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخلي) (جدول٨).

(ج) الصدق العاملي : تحقق الصدق العاملي لـ (مقياس الذكاء الانفعالي) في ضوء الإجراءات التي اتبعها الباحثان في التحليل العاملي التوكيدي لفقرات هذا المقياس ، اذ تم حذف الفقرات (٧ ، ١١ ، ٢٨) التي كانت درجات تشبعها منخفضة ، وهي الفقرات التي لم تكن معبرة بدرجة كافية عن المتغير الكامن وأصبحت تشكل عبئ على النموذج .

وبهذا يكون مقياس الذكاء الانفعالي وبصورته النهائية مكون من (٢٧) فقرة (ملحق٢).

٨. **مؤشرات الثبات** (Reliability Indexes)**:** تمَّ التحقق من ثبات المقياس الحالي من خلال مؤشرين هما :

(أ) الاختبار – إعادة الاختبار(الاتساق الخارجي): استعمل الباحثان طريقة إعادة الاختبار لاستخراج معامل الثبات باعتماد درجات عينة درجات الثبات المؤلفة من (٣٠) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية متساوية ، ومن ثم أُعيد عليها تطبيق المقياس بعد مضي إسبوعين من بداية التطبيق الأول إذ تشير الأدبيات إلى أن المدة بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني تمتد بين إسبوع إلى إسبوعين وبحسب طبيعة الظاهرة. وتمّ بعد هذا إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات التطبيقين باستعمال معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Cofficient) الذي بلغ (٠.٧٣) ، وتعد هذه القيمة مقبولة لأغراض البحث العلمي ويمكن الركون إليها إذ يُشير عدد من الباحثين إلى أن معامل الثبات المستخرج بهذه الطريقة يعد جيداً إن كان (٠.٧٠) فأكثر (عيسوي ، ١٩٨٥ : ٥٨).

(ب) ألفا–كرونباخ (الاتساق الداخلي): أنَّ استخراج الثبات على وفق هذه الطريقة يتوقف على الاتساق في استجابة الفرد على كل فقرة من فقرات المقياس ، وهو يعتمد على الانحراف المعياري للمقياس كله والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات المقياس بمفردها (عودة ، ١٩٩٣ : ٢٥٤) . ولحساب الثبات بهذه الطريقة ، اعتمد الباحثان على درجات عينة البحث ، وبعد تطبيق معادلة ألفا كرونباخ (Alfa Cronbach Formula) للاتساق الداخلي ظهر معامل ثبات مقياس الذكاء الانفعالي بهذهِ الطريقة (٠.٨٥) ، وباستخدام المعيار المطلق لمعامل الارتباط عن طريق تربيعه فاذا كان اكثر من (٠.٥٠) فهو جيد ومقبول ، وبتربيع معامل الارتباط الحالي ظهر ان مربع معامل الارتباط (٠.٧٢) مما يشير إلى انه ثبات عالٍ ومقبول .

٩ . **المقياس بصيغته النهائية :** أصبح مقياس الذكاء الانفعالي يتكون من(٢٧) فقرة بعد حذف الفقرات (٧ ، ١١ ، ٢٨) والتي أثبت التحليل الإحصائي ان درجات تشبعها منخفضة في التحليل العاملي التوكيدي ، لذا فان أعلى درجة محتملة للطالب هي (١٣٥) وأدنى درجة له هي (٢٧) ، والوسط الفرضي للمقياس (٨١) درجة ، وعليه كلما كانت درجة الطالب أكبر من الوسط الفرضي كان ذلك مؤشراً على الذكاء الانفعالي وكلما كانت درجته أقل من الوسط الفرضي كان مؤشراً على انخفاضه.

رابعاً. التطبيق النهائي: بعد الانتهاء من إجراءات مقياسي البحث واستخراج خصائص القياس النفسي لهما من صدق وثبات وقدرة على التمييز ، قام الباحثان بتطبيق هذين المقياسين بصورتهما النهائية (ملحق١ و٢) على عينة البحث البالغة (٤٠٠) طالب وطالبة من جامعة القادسية في مدينة الديوانية للمدة من ٢٠٢١/٠١/٠٣ ولغاية ٢٠٢١/٠١/٢٨ .

خامساً. الوسائل الإحصائية: لغرض تحقيق أهداف البحث استعان الباحثان بالحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss) في معالجة البيانات احصائياً عن طريق الحاسبة الالكترونية وباستعمال الوسائل الإحصائية الآتية :

١. الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على دلالة الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لدرجات طلبة الجامعة على مقياسي البحث .
٢. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاستخراج القوة التمييزية لفقرات مقياسي البحث بأسلوب المجموعتين المتطرفتين .

٣. معامل ارتباط بيرسون ، لتحقيق الآتي:

(أ) ايجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياسي البحث .

(ب) ايجاد العلاقة الارتباطية بين درجة البعد والدرجة الكلية للأبعاد الأخرى لمقياس تشييء الذات.

(ج) ايجاد العلاقة الارتباطية بين درجة البعد والدرجة الكلية لمقياس تشييء الذات.

(د) لاستخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار لمقياسي البحث.

(هـ) ايجاد العلاقة الارتباطية بين تشييء الذات والذكاء الانفعالي.

٤. معامل ألفا–كرونباخ للاتساق الداخلي لاستخراج الثبات لمقياسي البحث .

٥. تحليل التباين الثنائي لاستخراج دلالة الفروق بين طلبة الجامعة على مقياسي البحث على وفق متغيري الجنس والتخصص الدراسي.

٦. الاختبار التائي للتعرف على دلالة معامل الارتباط.

٧. معادلة الاختبار الزائي لاستخراج الفروق في العلاقة الارتباطية على وفق متغير الجنس والتخصص الدراسي.

٨. اختبار كايزر ومايز وأولكن (KMO Test) واختبار بارتلت (Bartlett Test) لاستخراج كفاية حجم العينة ومصفوفة الارتباطات.

الفصل الرابع (عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها)

1. تعرف تشييء الذات لدى عينة البحث الكلية (طلبة الجامعة) : تشير المعالجات الإحصائية إلى أن الوسط الحسابي لدرجات طلبة الجامعة على مقياس تشييء الذات بلغ (٧١.٦٢) وبانحراف معياري قدره (١٣.٨٣١) فيما بلغ الوسط الفرضي* (٨١) وعند مقايسة الوسط الحسابي لعينة البحث بالوسط الفرضي للمقياس ، واختبار الفرق بينهما باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة تبين أن القيمة التائية المحسوبة (-13.616) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (399) ، مما يُشير إلى ان طلبة الجامعة ليس لديهم تشييء الذات .

ويمكن تفسير هذه النتيجة التي لا تعكس صفات المشيئين ذاتياً وفق نظرية تشييء الذات (Fredrickson & Roberts ,1997) التي ترى إن العيش في مجتمع يتم فيه وضع قيمة عالية على المظهر الخارجي والجاذبية الجسمية قد يدفع الأفراد إلى تحديد تقديرهم لذاتهم من خلال مدى ملاءمتهم لمعايير المجتمع ، وينظرون إلى أنفسهم كأشياء او سلع يمكن التحكم فيها ويمكن تغييرها لتلائم الأفكار الاجتماعية عن شكل الجسد ، وقد يستوعب الأفراد تلك الرسائل غير المباشرة ويبدون في تقييم أنفسهم بناءً على المظهر الخارجي لأجسامهم ، وقد تحدث ايضا تغيرات سلوكية مع الأفراد الذين يراقبون اجسامهم تحت تأثير تشييء الذات ، وهذا ما لا يتفق مع قيم ومعايير المجتمعات الشرقية عموماً ومجتمع البحث على وجة التحديد لما له من معايير اجتماعية ودينية ، تتسق هذه النتيجة مع دراسة سنكلير ومايرز (Sinclair & Mayers , 2004) التي توصلت الى أن الفرد في سن الجامعة الذي أبلغ عن درجات منخفضة في تشييء الذات يتمتع بصحة والرعاية الذاتية ، وقد استندت درجات هذه العوامل الى الشعور بالسيطرة والفكاهة وإدارة الإجهاد وتقدير الذات والهوية الجنسية والصداقات (Mckay,2013:67) ، ولا تتسق مع دراسة فريدريكسون وآخرين (Fredrickson et.al , 1998) التي اشارت الى أن التركيز على الجسم يستخدم ويستهلك الموارد المعرفية للفرد وينتج عنه أداء إدراكي أضعف في مهام مختلفة ، مثل مسائل الرياضيات ، كذلك وجد ان النساء اللواتي لديهن مستويات عالية من تشييء الذات قد قللن أيضاً من الوعي بالحالات العاطفية الداخلية ، اذ يرتبط تشييء الذات ومراقبة الجسم لدى النساء ارتباطاً سلبياً بحالة التدفق النفسي (Fredrickson et.al , 1998:272).

٢. تعرف دلالة الفروق الإحصائية في تشييء الذات لدى طلبة الجامعة على وفق متغيري الجنس (الذكور ، والإناث) ، التخصص (علمي ، وانساني) : لغرض تعرف دلالة الفروق بين الاوساط الحسابية لدرجات طلبة الجامعة على مقياس تشييء

* الوسط الفرضي = مجموع أوزان البدائل/عددها × عدد الفقرات.

الذات على وفق متغير الجنس (الذكور، والإناث) ، والتخصص (علمي ، وانساني) والتفاعل بينهما استعمل الباحثان تحليل التباين الثنائي (Tow way Anova) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ، وجدول (١١) يوضح ذلك.

جدول (١١) دلالة الفروق في تشييء الذات على وفق متغيري الجنس والتخصص

مصدر التباين	مجموعة المربعات S-S	درجة الحرية D-F	متوسط المربعات M-S	القيمة الفائية F المحسوبة	القيمة الفائية F الجدولية	مستوى الدلالة 0.05
الجنس	٤٣٨.٩٠٢	١	٤٣٨.٩٠٢	٢.٣٠٥	3.84	غير دالة
التخصص	٠.٧٢٢	١	٠.٧٢٢	٠.٠٠٤	٣.٨٤	غير دالة
التفاعل (الجنسx التخصص)	٨٤٣.٩٠٣	١	843.903	٤.٦٠١	3.84	دالة
الخطأ	٧٥٤٠٢.٩١٠	٣٩٦	190.411			
الكلي	٧٦٦٨٦.٤٣٧	٣٩٩				

وتبين النتائج السابقة ما يأتي :

أ . **الفرق وفق متغير الجنس (الذكور، والإناث)** : من جدول (١١) السابق أن الفرق بين الذكور والإناث على مقياس تشييء الذات لا يرقى إلى مستوى الدلالة الإحصائية عند مقايسة القيمة الفائية المحسوبة البالغة (٢.٣٠٥) بالقيمة الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (٣٩٨.١)، إذ بلغ الوسط الحسابي للذكور (٧١.٦١) بإنحراف معياري (١٣.٤٧٩) ، في حين كان الوسط الحسابي للإناث (٧٠.٥٢) وبانحراف معياري قدره (١٤.١٩٤) ، وعلى الرغم من ان طلبة الجامعة ليس لديهم تشييء الذات تُشير هذه النتيجة إلى أنه ليس هناك فرق بين الذكور والإناث في تشييء الذات ويمكن تفسير ذلك أن تشييء الذات يشمل ذكور والاناث والذي يختلف مع نظرية تشييء الذات التي ترى بانه شائع أكثر بين الاناث (Fredrickson & Roberts ,1997: 177)، وعليه يرى الباحثان أن طلبة الجامعة يتمتعون بتقدير ذاتي لأنفسهم ومستوى عالٍ من الحالات التحفيزية أو التدفق وتقييم ومراقبة متباينة لمظهرهم الخارجي .

ب. **التخصص(علمي ، وانساني)** : ليس هناك فرق بين طلبة الجامعة في تشييء الذات على وفق متغير التخصص عند مقايسة القيمة الفائية المحسوبة (٠.٠٠٤) بالقيمة الفائية الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) ودرجة حرية (٣٩٨.١) ، إذ كان الوسط الحسابي للطلبة الجامعة في التخصص العلمي (٧١.٦١) بإنحراف معياري (14.016) فيما كان الوسط الحسابي للطلبة الجامعة في التخصص الانساني (71.52) وبإنحراف معياري (13.744) ، ويمكن ان يعود ذلك الى طبيعة متغير (تشييء الذات) وعليه فان طلبة الجامعة في التخصص (علمي ، انساني) كلاهما قادر على التكيف او التوافق والتأثر في الظروف الدراسية والحياة بصورة عامة.

ج. **تفاعل الجنس والتخصص** : أظهرت النتائج أن الفرق بين طلبة الجامعة الذكور والإناث من التخصص (علمي ، وانساني) يرقى الى مستوى الدلالة الاحصائية عند مقايسة القيمة الفائية المحسوبة (٤.٤٣٢) بالقيمة الفائية الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ، وبذلك يظهر هناك تفاعلاً بين الجنس والتخصص في التأثير على تشييء الذات .

٣. **تعرف الذكاء الانفعالي لدى عينة البحث الكلية (طلبة الجامعة)**: تشير المعالجات الإحصائية الى أن الوسط الحسابي لدرجات طلبة الجامعة بلغ (١٠٨.٣٢) و بإنحراف معياري قدره (١٤.٠٧٢) فيما بلغ الوسط الفرضي (٨١) وعند مقايسة الوسط الحسابي لدرجات طلبة الجامعة بالوسط الفرضي للمقياس ، وإختبار الفرق بينهما باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة تبين أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٣٨.٨١٩) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (399) ، مما يشير إلى أن طلبة الجامعة يتسمون بالذكاء الانفعالي . قد تعود هذه النتيجة على وفق انموذج

جولمان (١٩٩٥) المتبنى ان قدرة الفرد على تعرف انفعالاته الشخصية وشعور الأخرين ، واستخدامها من دون الغرق فيها ، وأن يكون الفرد لديه الإمكانية على تحفيز ذاته للقيام بواجباته ، وأن يستعمل انفعالاته وكفاءته الاجتماعية بعلاقته مع الآخرين بفاعلية كبيرة . وان الذكاء الانفعالي يؤدي دورا كبيرا في التوافق والتكيف مع الحياة مما يساعد على تجاوز المشكلات بشكل إيجابي ، ويرتبط الذكاء الانفعالي ارتباطاً وثيقة بالصحة الذهنية السليمة التي يمكن تحقيقها من خلال تفهم الآخرين والتواصل معهم ، فالأفراد الأذكياء انفعالياً هم أفراد سعداء في أنشطتهم الاجتماعية وبإمكانهم فهم وإدراك الانفعالات بشكل دقيق ، واستخدام طرق فعالة في تنظيم تلك الانفعالات (عامر والمصري ،٢٠١٨:٥٣) . ويرى الباحثان ان الطلبة الذين لديهم ذكاء انفعالي مرتفع لديهم خصوصيات في حياتهم الشخصية والعلمية ، ويمتلكون قدرة على التركيز والابداع واستثمار الازمات والظروف الاجتماعية والعلاقات لصالحهم ، وان بيئة اجتماعية يسودها التعاطف والحوار والتواصل الاجتماعي ؛ مما يمنح الطلبة القدرة على اكتشاف مشاعر وأحاسيس أصدقائهم ، وفهم مشاعر الأفراد المحيطين بهم ، ومجاملة الأصدقاء والتعامل معهم بهدوء ، ولديهم القدرة على بناء الصداقات والتواصل مع الآخرين . وتتسق تلك النتيجة مع دراسة ماير وآخرون (Mayer et al. 1990) , التي أُجريت على عينة مكونة من (١٣٩) طالباً جامعياً، طلب منهم تقدير حالتهم الانفعالية بعد مشاهدتهم لفيلم سار وآخر غير سار، وأسفرت الدراسة عن أن الطلاب مرتفعي الذكاء الانفعالي كانوا أكثر دقة في تقدير حالتهم الانفعالية وأن تحصيلهم الدراسي كان مرتفعاً عن ذوي الذكاء الانفعالي المنخفض (Mayer , et al. 1990:773).

4. دلالة الفروق الإحصائية في الذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة على وفق متغيري الجنس (الذكور ، والإناث) ، والتخصص (علمي ، وانساني) : ومن أجل تعرف دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلبة الجامعة على مقياس الذكاء الانفعالي وفق متغيري الجنس (الذكور، والإناث) ، والتخصص (علمي ، وانساني) والتفاعل بينهما ، استعمل الباحثان تحليل التباين الثنائي عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ، وجدول (١٢) يوضح ذلك.

جدول (١٢) دلالة الفروق في الذكاء الانفعالي على وفق متغيري الجنس والتخصص

مصدر التباين	مجموعة المربعات S-S	درجة الحرية D-F	متوسط المربعات M-S	القيمة الفائية F المحسوبة	القيمة الفائية F الجدولية	مستوى الدلالة 0.05
الجنس	36.603	1	36.603	0.189	3.84	غير دالة
التخصص	1949.222	1	1949.222	10.066	3.84	دالة
التفاعل (الجنسxالتخصص)	891.022	1	891.022	4.601	3.84	دالة
الخطأ	76681.730	396	193.641			
الكلي	79558.577	399				

وتبين النتائج السابقة أن :

أ. الفرق وفق متغير الجنس (الذكور، و الإناث) : من جدول (١٢) السابق أن يتبين انه ليس هناك فرق بين الذكور والإناث على مقياس الذكاء الانفعالي وذلك عند مقايسة القيمة الفائية المحسوبة (0.189) بالقيمة الفائية الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (٣٩٨.١) ، إذ بلغ الوسط الحسابي للذكور (108.105) وبانحراف معياري (14.184) في حين كان الوسط الحسابي للإناث (108.71) وبانحراف معياري (١٤.١٧٥) ، ويرى الباحثان بأن الذكاء الانفعالي عام وشامل للجميع اذ ليس هناك فرق في الجنس (ذكور ، اناث) وعلى وفق نظرية جولمان ، يمكن تفسير تلك النتيجة بالقدرة على التعرف على مشاعرنا ومشاعر الآخرين وتحفيز ذاتنا ، وعلى إدارة انفعالاتنا وعواطفنا وعلاقاتنا مع الآخرين بشكل فعال . ويدفعنا إلى التقمص الوجداني الذي هو مهارة انسانية تدفع الانسان الى الايثار والمساعدة . فالأشخاص الذين يتمتعون بهذه

الخاصـية يكونـون أكثـر قـدرة علـى التقـاط الاشـارات الاجتماعيـة التـي تـدلَ علـى أن هنـاك مـن يحتـاج الـيهم (Goldman,2005:70). ولا تتسق تلك النتيجة مع دراسة (المصدر،٢٠٠٨) التي أشارت إلى وجود فروق احصائية دلالة بين الذكور والإناث في الذكاء الانفعالي لصالح الذكور (المصدر ، ٢٠٠٨ :٥٨٧).

ب. التخصص(علمي ، وانساني) : أظهرت النتائج أن الفرق بين طلبة الجامعة في الذكاء الانفعالي وفق متغير التخصص (علمي ، وانساني) يرقى إلى مستوى الدلالة الاحصائية ولصالح التخصص الانساني عند مقايسة القيمة الفائية المحسوبة (١٠.٠٦٦) بالقيمة الفائية الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (٣٩٨.١) ، حيث كان الوسط الحسابي للطلبة الجامعة في التخصص العلمي (١٠٦.٢٠) وبانحراف معياري (١٤.٠٨٦) ، فيما كان الوسط الحسابي للطلبة الجامعة في التخصص الانساني (١١٠.٦٢) وبانحراف معياري (١٣.٠٤٤) ، ويمكن تفسير ذلك في ضوء كل من الحافز او الدافع للتحصيل التي يعيشها افراد التخصص الانساني ويتمثل بالوعي بذاتهم ومعرفة الانفعالات ، واستخدامها لصنع قرارات من خلال تعلم طرق التفكير التي تتضمن حل المشكلات ، والتخطيط ، واتخاذ القرارات . وتتسق تلك النتيجة مع دراسة سوارت (Swart , 1996) والتي اجريت على عينة من طلبة السنة الأولى في جامعة جنوب أفريقيا ، (وقد أشارت نتائج الدراسة إلى ان المجموعة الأكاديمية الناجحة سجلت درجات أعلى على مقياس الذكاء الانفعالي مقارنة بالمجموعة غير الناجحة ، ونتيجة لذلك أشار الباحثان الى ان هناك علاقة ارتباطيه بين الذكاء الانفعالي وبين النجاح الأكاديمي ، ومن ثمَ فإنه يمكن ان يستخدم الذكاء الانفعالي كمؤشر للتنبؤ بالنجاح الأكاديمي(Swart , 1996:23).

ج. تفاعل الجنس والتخصص : أظهرت النتائج أنه هناك فرق ذو دلالة إحصائية وفق التفاعل الثنائي بين الجنس (الذكور، والإناث) والتخصص (علمي ، وانساني) إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (٤.٦٠١) وهي أكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ، وبذلك يظهر تفاعل الجنس مع التخصص للتأثير في الذكاء الانفعالي ، وقد تعود مثل هذه النتيجة الى أن كل متغير من المتغيرات قد يؤثر عندما يعمل مع متغير آخر .

5. العلاقة الارتباطية بين تشييء الذات والذكاء الانفعالي لدى عينة البحث الكلية (طلبة الجامعة) : لأجل التعرف على العلاقة الارتباطية بين تشييء الذات والذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات طلبة الجامعة في كلا المتغيرين ، وتبين أن معامل الارتباط بينهما (-٠.١٣) ، ولأجل تعرف دلالة قيمة معامل الارتباط تم استعمال الاختبار التائي لمعامل الارتباط ووجد أن القيمة التائية المحسوبة (٢.٦١٦) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (398) ، وهذا يعني أن هناك علاقة ارتباطية عكسية بين المتغيرين وبدلالة إحصائية . يرى الباحثان ان هذه النتيجة منطقية في ضوء طبيعة كلا المتغيرين المشمولين في البحث الحالي ومتسقة مع ما أظهرته نتيجة الهدف الأول التي أشارت الى أنَّ طلبة الجامعة ليس لديهم تشييء الذات ؛ كذلك نتيجة الهدف الثالث التي أشارت الى أن طلبة الجامعة يتسمون بالذكاء الانفعالي . ويمكن ان تعود هذه العلاقة إلى ما يمتلكه طلبة الجامعة من استقلالية في قراراتهم تمكنهم من الاستجابة للمواقف المختلفة بشكل مناسب ، ومنظمون ذاتيا ، ولديهم قدرة على أن يُغيروا من سلوكياتهم ليحدثوا علاقة أكثر توافقاً مع أنفسهم ومع بيئتهم.

6. دلالة الفروق الإحصائية في العلاقة الإرتباطية بين تشييء الذات والذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة وفق متغيري الجنس والتخصص : لتحقيق هذا الهدف قام الباحث بإيجاد دلالة الفروق بين درجات طلبة الجامعة في تشييء الذات و درجاتهم بالذكاء الانفعالي باستعمال الاختبار الزائي (Z-test) لمعرفة دلالة الفرق بين معاملي الارتباط ، اذ كان معامل الارتباط عند طلبة الجامعة (الذكور) يساوي (- ٠.١٩٢) وعند (الإناث) يساوي (- ٠.٠٨٤) فكانت النتيجة انهُ لا توجد فروق بين الذكور والإناث عند مستوى دلالة (٠.٠٥) لان القيمة الزائية المحسوبة والبالغة (١.٠٣) وهي اصغر من القيمة الزائية الجدولية البالغة (١.٩٦) ، أما في ما يتعلق بمتغير التخصص (علمي ، وانساني) كان معامل الارتباط عند علمي (٠.٠٢١)

وعند انساني (- ٠.٠٠٦) ، فكانت النتيجة انهُ لا توجد فروق بين علمي وانساني عند مستوى دلالة (٠.٠٥) لأن القيمة الزائية المحسوبة (٠.١٤) وهي أصغر من القيمة الزائية الجدولية البالغة (١.٩٦).

يمكن تفسير النتائج في الجدول اعلاه ان طلبة الجامعة (ذكور ، واناث) (علمي ، وانساني) يعيشون في بيئة دراسية واحدة ويتعرضون لمواقف حياتية واكاديمية تكاد تكون متشابهة.

التوصيات : بناءً على ما توصل إليه البحث من نتائج يوصي الباحثان بالآتي:

١. إفادة المعنيين من الباحثين والمرشدين النفسيين من هذا الجهد العلمي المتواضع لتشخيص الأفراد المتشيئين ذاتياً .
٢. توظيف القيم الاجتماعية والدينية في بناء الفرد ومجتمع متناغم نفسياً.
٣. ضرورة الاستمرار بالاهتمام بموضوع الذكاء الانفعالي وإجراء مزيد من الندوات والبحوث من قبل المؤسسات الاعلامية ومراكز البحوث.
٤. تطبيق البرامج التدريبية القائمة على استراتيجيات الذكاء الانفعالي في رفع مستوى الذكاء الانفعالي لدى الأفراد التخصص العلمي.

المقترحات : يقترح الباحثان إجراء البحوث الآتية لإتمام الاستفادة منها:

١. إجراء بحوث مشابهة للبحث الحالي على شرائح اجتماعية أخرى (طلبة اعدادية ، والرياضيين) .
٢. إجراء بحث لتعرف العلاقة الارتباطية بين تشييء الذات ومتغيرات نفسية أخرى ، مثل (صورة الجسم ، تقدير الذات ، القيم الشخصية).
٣. إجراء بحث للتعرف على تأثير الذكاء الانفعالي في تطور المهارات الشخصية والاجتماعية وقوة التأثير في الآخرين.

المصادر

اولاً: المصادر العربية

- أبو النيل ، محمود السيد (١٩٨٦) : *التحليل العاملي لذكاء وقدرات الإنسان* ، دراسة عربية وعالمية ، دار النهضة العربية ، بيروت – لبنان .
- ابو عودة ، حسين حسن (٢٠١٤) : الذكاء الانفعالي ومستوى الطموح واتخاذ القرار لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في قطاع غزة ، *رسالة ماجستير*، كلية التربية ، الجامعة الاسلامية ، غزة – فلسطين.
- حسن ، أنعام هادي (٢٠١٣): *الذكاء الانفعالي وعلاقته بأساليب التعامل مع الضغوط النفسية* ، ط١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن.
- راضي ، محمد (٢٠٠١) : الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي والقدرة على التفكير الابتكاري لدى طلاب الجامعة ، *مجلة كلية التربية ، العدد ٤٥*، جامعة المنصورة – مصر.
- الزوبعي ، عبد الجليل و بكر، محمد الياس و الكناني، أبراهيم (١٩٨١) : *الاختبارات والمقاييس النفسية* ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل – العراق.
- سعيد ، سعاد جبر (٢٠١٥) : الذكاء الانفعالي وعلم النفس التربوي ، ط١ ، عالم الكتب للنشر والتوزيع ، إربد – الاردن.
- صالح وعلي ، علي عبد الرحيم ورباب طالب (٢٠١٨) : تباين الرضا الوظيفي وفقاً لأبعاد الذكاء الانفعالي لدى موظفي رئاسة جامعة القادسية ، *المجلة العربية للطب النفسي ، العدد٦* .
- العبودي، ستار جبار (٢٠٠٢): أثر الاستثارة الانفعالية والرسالة الاقناعية المعاكسة في تغيير الاتجاهات، *أطروحة دكتوراه غير منشورة* ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، العراق .
- عثمان ورزق ، فاروق السيد ومحمد عبد السميع (٢٠٠١) : الذكاء الانفعالي مفهومه وقياسيه ، *الهيئة المصرية العامة للكتاب ، المجلد ١٥ ، العدد٥٨*، (٣٢-٥١).

- العلوان ، احمد (٢٠١١) : الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية وأنماط التعلق لدى طلبة الجامعة في ضوء متغيري التخصص والنوع الاجتماعي، *المجلة الأردنية في العلوم التربوية ، مجلد ٧ ،* عدد٢ ، (١٢٥-١٤٤).
- العمرات ، محمد سالم (٢٠١٤): مستوى الذكاء وعلاقته بفاعلية القائد لدى مديري المدراس ومديراتها في الاردن ، *المجلة الأردنية في العلوم التربوية ، مجلد ١٠ ، العدد ٢* ، (١٧٧-١٩٠).
- عيسوي ، عبد الرحمن (١٩٨٥) : *القياس والتجريب في علم النفس والتربية* ، ط١ ، دار المعرفة الجامعية ، بيروت ، لبنان.
- المصدر ، عبد العظيم سليمان (٢٠٠٨) : الذكاء الانفعالي وعلاقته ببعض المتغيرات الانفعالية لدى طلبة الجامعة ، *مجلة الجامعة الاسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) المجلد ١٦ ، العدد١* (٥٨٧-٦٣٢).
- ملحم ، سامي محمد (٢٠٠٠) : *مناهج البحث في التربية وعلم النفس* ، ط١ ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، عمان – الاردن.

ثانياً : المصادر الاجنبية

- Anastasi , A.(1976): *Psychological Testing,* New York, Macmillan.
- Aubrey, J. (2006). Effects of sexually objectifying media on self objectification and body surveillance in undergraduates: Results of a 2-year panel study. *Journal of Communication, 56*(2), 366-386.
- Bar-On, R. (2000). Emotional and social intelligence: Insights from the Emotional Quotient Inventory (EQ-i). In R. Bar-On & J. D. A. Parker (Eds.), *Handbook of emotional intelligence* (363-388). San Francisco: Jossey-Bass.
- Calogero, R.M.(2012). Objectification Theory, Self-Objectification, and Body Image. In: Thomas F. Cash, editor. *Encyclopedia of Body Image and Human Appearance*, Vol 2. San Diego: Academic Press. 574–580.
- Dahl ,Sarah.(2014). *The Self-Objectification Scale: A New Measure For Assessing Self-Objectification,* University of North Dakota UND Scholarly Commons.
- Fredrickson, B. L., & Roberts, T. (1997). Objectification theory: Towards understanding women's lived experiences and mental health risks. *Psychology of Women, 21*, 173-206.
- Fredrickson, B., Roberts, T., Noll, S., Quinn, D., & Twenge, J. (1998). That swimsuit becomes you: Sex differences in self-objectification, restrained eating, and math performance. *Journal of Personality and Social Psychology, 75*(1), 269-284.
- Goleman, D. (1995*). Emotional Intelligence*: Why it can matter More then IQ.New York: Bantm Books.
- Goleman, D. (2005). *Introduction to the tenth anniversary edition*. In emotional intelligence. New York: Bantam.
- Kidder, L. K. (1987) : *Research Methods In Relation* , Hult Rinchart And Winston, London.
- Mayer, J.D., DiPaolo, M., & Salovey, P., (1990), Perceiving the effective content in ambiguous visual stimuli: A component of emotional intelligence. *Journal of Personality Assessment, 50*, 772-781.
- McKay, Tanjare' (2013). " Female Self-Objectification : Causes , consequences and prevention". *McNair Scholars Research Journal, 7*, 53-70.
- Miner-Rubino, K., Twenge, J. M., & Fredrickson, B. L. (2002). Trait self-objectification in women: Affective and personality correlates. *Journal of Research in Personality, 36*, 147-172.
- Noll, S. M., & Fredrickson, B. L. (1998). A mediational model linking self objectification, body shame, and disordered eating. *Psychology of Women Quarterly, 22*, 623-636.
- Papadaki , Evangelia . (2007) . Sexual Objectification: From Kant to Contemporary Feminism. *Contemporary Political Theory 6*: 330–48.
- Roberts, T. -A. (2004). Female trouble : The Menstrual Self-Evaluation Scale and women's self objectification. *Psychology of Women Quarterly, 28*, 22-26.
- Salovey, P., & Mayer, J. D. (1990). Emotional intelligence. *Imagination, Cognition, and Personality, 9*, 185-211.
- Styron, J. S. (1990). *Emotional Intelligence and Your Success.* London: Koran Page.

- Swart A. (1996). *The Relationship Between Well-Being And Academic Performance.* unpublished master's thesis, Un. of Pretoria, South Africa.
- Ugoani John N. N., Amu, Christain U., Kalu Emenike O. (2015). Dimensions of emotlonal intelligence and Transformational Leadership :*A Correlation,(v. 6, n.2)* 2 , 236-269.

الملاحق

ملحق (١) مقياس تشييء الذات (بصورته النهائية)

ت	الفقرات	دائماً	غالباً	احياناً	نادراً	ابداً
١	أرغب أن أكون شخصاً أكثر جاذبية جسدية.					
٢	أهتم بمظهري الخارجي أكثر من تحصيلي الدراسي.					
٣	تضايقني تعليقات البعض السلبية على مظهري.					
٤	مظهري الشخصي هو الجانب الاكثر اهمية بالنسبة لي.					
٥	من المهم بالنسبة لي أن يجدني الأخرون وسيماً.					
٦	أطيل النظر بمظهري في المرآة.					
٧	مظهري الشخصي يزيد من مكانتي الاجتماعي.					
٨	أرى ان شكلي جذاب للجنس الأخر.					
٩	أهتم بقياس وزني بين فترة و اخرى.					
١٠	تتحدد علاقتي بزملائي على وفق مدحهم لخصائصي الجسمية.					
١١	مظهري الخارجي يؤثر على طريقة تفاعلي ايجابياً مع زملائي.					
١٢	ابتعد عن الاجهاد حتى لا يتأثر جسمي بذلك.					
١٣	أرى ان صحتي الشخصية أهم من مظهري الجسمي .					
١٤	أشعر بان الآخرين يستغلونني.					
١٥	اشعر باني اصبحت سلعة .					
١٦	ليس باستطاعتي التعبير عن رأيي .					
١٧	ارى ان زملائي لا يقدرون مشاعري .					
١٨	اشعر انني شخصاً ليس له قيمة .					
١٩	اشعر بانعدام الأمن الشخصي .					
٢٠	يزداد تقديري لذاتي عندما أتغلب على عاداتي السيئة .					
٢١	أشكك في قدراتي لتحقيق اهدافي.					
٢٢	أغير نبرة صوتي وفق ما يحب الذين أتحدث معهم.					
٢٣	أتحكم بتعابير وجهي (فرِحاً او حزيناً) لجذب انتباه الآخرين.					
٢٤	أسلوبي في الحوار يزعج زملائي.					
٢٥	استطيع التعبير عن آرائي و مشاعري.					
٢٦	أتمتع بقدر كبير من النشاط والحيوية.					
٢٧	لدي نظرة ايجابية نحو المستقبل.					

ملحق (٢) مقياس الذكاء الانفعالي (بصيغته النهائية)

ت	الفقرات	دائماً	غالباً	احياناً	نادراً	ابداً
١	أستطيع إدراك مشاعري.					
٢	أعدُ نفسي مسؤولاً عن سلوكياتي.					

٣	أتجنب اتخاذ أي قرار عندما أكون في حالة مزاجية سيئة.					
٤	يمكنني تجاوز الصِعاب التي تعيق طموحي .					
٥	أُسيطر على انفعالاتي تجنباً للعواقب غير المحسوبة.					
٦	يمكنني معرفة الأسباب التي تؤدي الى غضبي.					
٧	أدرك الهدف الذي أسعى إليه بوضوح.					
٨	السيطرة على انفعالي يجعلني أرتكب القليل من الأخطاء.					
٩	أجيب بتأنٍ عن الاسئلة المحرجة الموجهة أليَ.					
١٠	افصح عن رأيي وأن كان مخالفاً لرأي الآخرين.					
١١	أسعى للحصول على معدل عالٍ لإكمال دراستي العليا.					
١٢	أستطيع تحقيق النجاح رغم الضغوط.					
١٣	أتفائل بنتيجة الامتحان رغم صعوبة المقرر الدراسي.					
١٤	أسعى للوصول إلى ما وصل إليه المتميزين.					
١٥	أرى ان الفشل هو الخطوة الاولى في النجاح.					
١٦	أبحث عن المصادر العلمية النادرة التي تجعلُ بحثي متميزاً.					
١٧	اسعى لمساعدة زملائي الطلبة في احتياجاتهم.					
١٨	أشعر بما يشعر به الآخرون.					
١٩	أتفهم الحالة الانفعالية للآخرين من وجهه نظرهم.					
٢٠	انزعج عندما ارى شخصاً مريضاً ينتظر طويلاً.					
٢١	أغضب عندما أرى شخصاً يُهان أمامي.					
٢٢	يؤلمني أن أرى شخصاً يعاني من مرض مزمن.					
٢٣	أفهم الإشارات الاجتماعية التي تصدر من الآخرين.					
٢٤	أستطيع التعرف على انفعالات أصدقائي من سلوكياتهم.					
٢٥	أشعر بمشاعر الآخرين حتى وان لم يفصحوا عنها.					
٢٦	أبادر إلى إجراء الصُلح بين أصدقائي.					
٢٧	اسعى لعمل صندوق خيري لمساعدة المحتاجين.					